ديوان
نظم القصائد
في
قطوف الفوائد

محمد مريس الحجاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا .

ثم اما بعد:

فإن تعلم البيان وتعلم الكتابة من نعم الله على الانسان التي توجب شكره سبحانه وكان الاولون يكتبون الاشياء المهمة في حياتهم لصعوبة الكتابة واحتياجهم الى جهد ومئونة ووما وردفي الاثار كتابة اشعار العرب في القديم بل وتعليق بعظها على استار الكعبة احتفاءً بها وهذا ان دل على اهمية الشعر في حياة الناس حتى قيل ان الشعر ديوان العرب يسطرون به تاريخهم لسهولته لديهم في الحفظ ورغبة النفوس الى استماعه ففي البخاري (عن عمرو بن الشريد أيضاً عن أبيه – ومن الرواة من قال عن عمرو بن الشريد أو يعقوب بن عاصم عن الشريد قال أردفني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} خلفه وفي رواية من قال عن عمرو وحده بلا شك عن أبيه قال ردفت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يوماً فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيءٌ قلت نعم

قال هيه فأنشدته بيتاً فقال هيه ثم أنشدته بيتاً فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت وفي رواية عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو عن أبيه قال

استنشدني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وذكره نحوه وزاد – يعني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن كاد ليسلم وفي حديث عبد الرحمن بن مهدي عن الطائفي فلقد كاد يسلم في شعره)

فنعم البضاعة الشعر المنظوم في الخير وما فيه رضا الله تعالى ولقد وجدت في نفسي رغبة فيه فاجتهدت في اسعمال ما وهبني الله من قليل بضاعة في ما فيه مرضاته مستغفراً اياه من التقصير الذي هو طبيبعة الانسان سائلاً الله التوفيق والقبول ومقدما لقرائنا الاعزاء ديواني هذا الذي اسميته (نظم القصائد في قطوف الفوائد) لعل الله ان ينفعنا واياهم به والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

كتبه الفقير الى رحمة ربه

محمد مريس الحجاجي

١٠/٩/٢٠٢٥

كرم الله تعالى

ارفع يديك إلى السماء ففوقها ... ربٌّ يرى ما انت فيه ويسمعكْ
ربٌّ على عرش السماء قد استوى ... فارفع إليه مع التشهُّدِ إصبعكْ
ربٌّ يداه بكل خيرٍ لم تزل ... مبسوطتان وان دعوت يكن معكْ
ربٌّ قديرٍ ليس يعجز قُدرةً ... من نطفةً أمشاج ربُّك ابدعكْ
وغدوت في الأحشاء قلباً نابضاً ... ونمت عظامك في الظلام واضلعكْ
وولدت في هذا الحياة وقد جرى ... في صدر امك ما يسوغ لترضعك
وهو الذي أغنى واقنى والذي ... خلَّاكَ تُبصر بالعيون وأسمعكْ
وهداك ربك من كريم عطاءهِ ... سبل المصالح في الحياة لينفعكْ
وهو الذي ابكى واضحك والذي ... من بعد موتك للقيامة أرجعكْ
فإذا وقعت بشدَّةٍ فالجأ لهُ ... مما دهاك من الأمور واوجعكْ
واحذر اخي شرك الدعاء فإنَّهُ ... وسط المهالك في القيامة أوقعكْ
واسجد لربك فالسجود لربنا ... يحميك إن خطبٌ ألمَّ وزعزعكْ

الرزق مكتوب

لن يمنع الخلق ما الرحمن قد وهبا ... فالرزق للمرء قبل الخلق قد كُتبا
رزقٌ سيأتيك او رزقٌ ستطلبهُ ... طوراً يسيراً وطوراً يبتغي تعبا

قد نجهل الرزق اين الآن مصدره ... لكنما الرزق في الالواح ما حُجبا
والغيب للّٰه ليس المرء يدركهُ ... إنَّ المقادير تُخفي خلفها عجبا
وقادم الدهر مِلْك اللّٰه خالقنا ... فلتسأل اللّٰه من خيراته رغبا
انَّ التوكل منجاةٌ وإنَّ بهِ ... قد يبلغ المرء منه في العلا رتبا
ففرَّ لله مما انت تحذرهُ ... ما خاب عبدٌ الى الرحمن قد هربا
واحسن الظنَّ بالرحمن ان فتىً ... قد ظنَّ باللّٰه سوءً عاش مُضطربا
ولازم الصبر إنَّ الصبر مكرمةٌ ... به أُمرنا وأمر اللّٰه قد وجبا
وبالدعاء تمسَّك ما بقيت فمن ... عاف الدعاء سبيلاً ساء مُنقلبا
واشكر لربك ما اولاك من نِعمٍ ... من اهمل الشكر منه الخير قد سُلبا
ويرفع الصدق عند اللّٰه صاحبهُ ... ان اخلص القصد في الافعال واحتسبا
والكل يفنى ويمسي بعدها خبراً ... من يغلب الناس في الدنيا ومن غُلبا

انواع الرزق

وليس المال كل الرزق فاعلم ... معاذ اللّٰه من جهلٍ وحُمقِ
تأمل إن تشأ اهل البلايا ... لتشكر والهموم بذاك تلقي
فرزقك أن هُديت لدين ربي ... وأنك قد شهدت له بحقِّ
وأن عُوفيت من كفرٍ بغيضٍ ... به يفضي السفيه غداً لحرقِ

وترك المرء للعصيان رزقٌ وفعل الصالحات أجلُّ رزقِ
وأن يؤتى الفتى خُلُقاً كريماً وأن يؤتى كذاك لسان صدقِ
ورزق المرء عافيةٌ وسترٌ وحب الخير في فعلٍ ونطقِ
ورزق الأمن والسكنى ومن ذا كثيرٌ عند ذي لُبٍّ وحِذقِ
فلازم شكر ربك كل حينٍ فإنَّ الشكر للإنعام يُبقي

لا تكن رأساً في الضلال

أشدُّ الناس في الأُخرى عذاباً رئيسٌ في الغواية والضلالِ
سيحمل يوم يبعث دون ريبٍ من الأوزار أمثال الجبالِ
فيحمل وزه من غير نقصٍ وفوق الوزر اوزار الموالي
فويلٌ للذي صدَّ البرايا عن الدرب القويم ولم يبالي
لدى عرض الانام يُساق قسراً إلى دار المقامع والنكالِ
وأعلى منزلٍ في الخلد يُعطى تقيٌّ كان عاش محمود الخصالِ
دعا نحو السبيل سواه يبغي رضا الرحمن في كسبِ المعالي
فيؤتى أجره ضعفاً ويُكسى بدار الخلد اثواب الجمالِ
وان المرء مهما عاش يوماً يؤول لدى الختام الى زوالِ
ويفنى بعد قوته ويبلى ويبقى وجه ربك ذي الجلالِ

اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم

نسبوا إلى دين النبيِّ محمدٍ ... دين الهنود الزائغين عن الهدى
طبلٌ وتصفيقٌ ورقصٌ منكرٌ ... أرغى وأزبد في البلاد وأرعدا
أفهكذا كان النبي محمداً ... وبذاك قد عبد الإلٰه ووحدا
أفهكذا الدين الحنيف أتى بهِ ... وبذاك لله العظيم تعبَّدا
ألاجل هذا كان يُقتل صحبهِ ... وبذاك احمد في الأنام تسيَّدا
أفهكذا الآلُ الكرام أولي النُهى ... جعلوا المعازف للشريعة موردا
أفهكذا الصحب الكرام تراقصوا ... وبذاك قد عهد الإلٰهُ لأحمدا
فاحذر مسيرك خلف كل مضللٍ ... قد حاد في نهج الحياة عن الهدى
طوبى لمن والى النبي محمَّداً ... وبمنهج الرسل الكرام قد اقتدى
إنَّ ابتداع المرء يحجب يا فتى ... عنك الشفاعة يوم مبعثنا غدا
بل كل سعيٍ ليس يتبع هديهُ ... لهو الضلال وذاك آخره سدى

الانصاف

توهَّمْ مكانَ الخصمِ نفسكِ يا فتى ... لتحكمَ بالإنصافِ عند التنازعِ
وإيَّاك نهج الظلم واعلم بأنَّهُ ... لدى الله رب العرش شرُّ الطبائعِ
هما الظلم والاشراك ثنتان امرهم ... عصيبٌ على الإنسان يوم التدافعِ

سيثأر رب الناس للناس ان دعوا عليك وعقبى البغي عضُّ الأصابع
سيبعث رب العرش ذا الظلمِ في غدٍ ليعلم ان البغي ليس بنافعِ
سيجمع رب العرش في البعث يا فتى جميع الورى من كلِّ عاصٍ وطائعِ
فيخرس ذو الاجحاف إذ يحكي عليه بما قد كان يوم المجامعِ
تمنى بذا لو عاد كي يصلح الأذى وهيهات إنَّ المرء ليس براجعِ
فيا رب للانصاف اهد قلوبنا وحسن رجائي فيك يا رب شافعي

سلم امرك لله تعالى

سلِّم امورك للإله فما مضى ذا لن يُردَّ ولو رقيت الى الفضا
جفَّ الكتاب بما يكون وما جرى من ذا يُغيِّرُ في الكتاب اذا انقضى
فالله يحكم لا مرد لحكمهِ أو من يُغالب ذا الجلال بما قضا
فاصبر على مر القضاء فانما الصبر يعقبه الفلاح مع الرضا
ودع التحسر ما يفوت فليس ذا أمرٌ تقدَّر في الكتاب بما مضى
ودع الإياس من النجاح فإنما قد جئت انت الى الحياة لتنهضا
فبحسن ظنِّك بالإلٰه ستجتنب داءً تسرَّب للقلوب فأمرضا
وارض القناعة فهي كنزك ولتكن عمَّا يُشين من المطامع معرضا
انظر لدونك في العطاء لتعترف لله بالنعم الجسام فتُرتضى
وغداً ويومك للإلٰه فكن إذن لله في كلِّ الأُمور مفوِّضا

الرد على الملاحدة

يقول الملحد الأفَّاك جهلاً إلٰهاً لا أرى أني لهذا
سأنفي أن يكون الربُّ حقاً ومنه القلب بالله استعاذا
فقلت الكهربا في السلك تسري ولسنا نُبصر السريان هذا
ولكنَّا علمنا إذ رأينا لها التأثير في هذا وهذا
كذا الاتقان في خلق البرايا يدل على الإلٰه كذاك يا ذا
ملايين الكواكب وهي تجري لها في السير جذباً وانتباذا
ولو حادت بهذا السير شمسٌ سنمسي بالمحيد لها جُذاذا
وخلقك لو دريت به عجيبٌ به الإخلال للإنسان آذى
فخلق الكون والانسان يإبى بأنا محض صدفة عند هذا

معلم الناس

مُعلِّمُ الخير تجري إذ يموت غداً له الاجور بما اهدى وما نصحا
وناشر الشرِّ تجري بعد موتتهِ له الذنوب لما بالشرِّ قد فرحا
فودَّ إذ ذاك لو اتباعهُ تركوا ما قد دعاهم وان النشر قد مُسحا
لكن هيهات بعد الموت تنفعهُ ندامةٌ من صنيعٍ ضرُّه اتضحا
لا يستوي الناس من يدعو لمكرمةٍ ومن على الناس بابَ الشرِّ قد فتحا

ذم الغلو

غلوُّ الناس في الاديان داءٌ كثيرٌ شرُّه بين البرايا
وهذا الداء في الاخيار عيبٌ فمنه الصادقون رأوا بلايا
فداوِ الداء هذا باعتدالٍ وربُّ الناس أعلم بالنوايا
وحاذر في الردود بأن تغالي فتردى في المآثم والخطايا
فتمدح من تحبَّ بلا زمامٍ وتنفخ في القليل من المزايا
ولا تغلو بقدحك من تعادي فتنكر عامداً حسن السجايا
تنبَّه يا أخي دوماً لهذا فبعض الداء يكمن في الزوايا
فجادل من غلا بالعدل تنجُ وإيّاك الركون الى الدنايا
هو الانصاف دين الله فالزمْ لتنجو في المعاد من الرزايا

الرد على الملاحدة

عجبت لشخصٍ قد يحوز شهادةً تصير عن الإيمان بالله عائقا
يُغرُّ بها إذ ذاك ظنّاً بأنه لبيبٌ لكل الناس قد صار سابقا
فينفي وجود الله بالعقل زاعماً وينفي بأن الله قد كان خالقا
ويزعم أنَّ المرء قردٌ بأصلهِ وصار مع الأيام بالقول ناطقا
ويعطي ذوو الإلحاد بعضٌ لبعضهم شهادات تقدير لمن كان فاسقا

معلمهم ابليس في بثِّ جندهِ فاقربهم من صار بالشرِّ حاذقا
هو الثور لا الدكتور ان شئت وصفه وذاك لما ابداه قد صار لائقا
وما حقُّهُ يستاء من وصفنا لهُ إذا ما ارتضى بالقرد أصلاً وسابقا
وإنا نرى الإنسان اذ صار مثلكم يصير كما الحيوان إذ صار مارقا
فدل بأن القرد في عكس زعمهم بأوله انسان قد كان سابقا
وقد قيل أصل الكون كان خليَّةً لينفوا عن الرحمن ما كان لائقا
وحتى على التنزيل قل لي فمن اتى بهذي لسطح الارض لو كنت صادقا
كذاك هي الاهواء لا تنتهي بمن عن الله رب الكون قد صار آبقا
عجائب خلق الله دلت ذوي الحجا بأنَّ لهذا الكون ربًّا وخالقا
لك الحمد رب الناس أن صرت وكنت امرءاً مذ كنت بالله واثقا
أقر بان الله لا ربَّ غيره وأنَّ رسول الله قد جاء صادقا
وان ابتعاث الناس حقٌّ لربهم لتبصر كل الناس فيه الحقائقا
فيبعث للجنات من كان ذا التقى ويحرق بالنيران من كان مارقا
وان جنان الخلد حقٌّ ومن ابى يصير لحرِّ النار في البعث ذائقا

غزة

حسبي إلٰهي وهو نعم الكافي مما يُكاد من العدو الجافي
نال اليهود من الصغار بغزَّة ومن النساء وليس ذا بالخافي

فإلى سواك فلا تكلهم ربَّنا وكذاك نحن وكل جرحٍ شافي
ضاقت عليهم يا مليك فمُدَّهم بالنصر والتمكين والألطافِ

ارضاء الجميع

هيهات إرضاء الجميع فإن ذا عند الحقيقة لو علمت سرابُ
عابَ الانام الانبياء وعُظِّمتْ من فرطِ جهلٍ في الورى الانصابُ
والله يرزق ثم يُسخطُ فعلهُ وهو العليُّ الخالق الوهابُ
لو تحني ظهرك للأنام ليعبروا عابوا الصنيع فطبعهم غلَّابُ
واعلم بأنك ما خلقت لأجلهم والسعي في طلب المحال عذابُ
لكن لترضي الله جئت إلى الحيا ولنا إليه مرجعٌ ومآبُ
فاقنع بما يرضي الإلٰه فإنَّ ذا سكنٌ لقلبك ان تشا وثوابُ

الصلاة على النبي

إن من صلَّى على خير الورى زاده عشراً إلٰهي بالتمامْ
هو من أسرى الى القدس به وارتقى منه الى أعلى مقامْ
فعلى المختار صلِّ ربنا سائر الأوقات بل زده سلامْ
وعلى المختار صلِّ ربنا عدَّ ما في الارض من قطر الغمامْ

وعليه ربِّ صلِّ كلما طار طيرٌ في الفضا يوماً وحامْ
وعليه ربِّ صلِّ دائماً عدَّ ما يرضيك من نظم الكلامْ
وعلى آل النبي المصطفى وعلى الأزواج والصحب الكرام

التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم

متى لقيت بسيري في الدنا نصبا ذكرت أحمد كم عانى وكم تعبا
فرحت اكتب مدحاً فيه مُدعياً أني بهذا أوفِّي بعض ما وجبا
قد قال جبريل إن الله خيَّركم بأن تصير جبالٌ عندكم ذهبا
لكن زهدك في الدنيا وزخرفها وفي الركون إليها عند ذاك أبى
اسرى بك الله ليلاً للسماء لكي ترى بعينيك ما عنّا قد احتجبا
والصخر سلَّم لمَّا قد مررت بهِ وأظهر الجذع إذ فارقته عتبا
وسبح الصخر في كفيك خالقهُ فأسمع الصوتُ بالتسبيحِ ذا صُحبا
والنبت في البرِّ لما قدتهُ عجلاً مضى اليك وبعد الغاية انسحبا
وفار ماءٌ زلالٌ من اصابعكم بفضل ربك منه الجيش قد شربا
اتيتنا بكتابٍ صادق عجزت عنه الانام وأهل الفكر والأُدبا
يا من زعمتم التحريف نسألكم هلّا اتيتم لنا من مثله كتبا
لا ريب فيه هو المحفوظ من سفهٍ فلا تكونوا بهذا للظى حطبا
والشكر لله أنا تابعين لهُ والحمد لله من اعطى ومن وهبا

معادن الناس

معادنُ الناسِ شتى غير واحدةٍ منها الردئ ومنها التبرُ والذهبُ
فالبعض منهم وفيٌّ لا يغييره ريبُ الزمان اذا ما اشتدت الكُربُ
والبعض منهم شبيهٌ بالحديد وذا صلباً تراه إذا ما جاءت النوبُ
لكن منه حديدٌ يعتريه صدا مع الضروف على الأعقاب ينقلبُ
فإن عرفت صديقاً لا وفاء بهِ فاهرب بعيداً وهذا كل ما يجبُ
يُجامل الناس اشراراً لخشيتهم والقلب يلعن لقياهم إذا اقتربوا
هم مثل ابليس منهم نستعيذ وهم من يحسب الشرَّ ربحاً اينما ذهبوا

زيف نظريات الخلق

يقولون أصل الخلق كان خليَّةً فمن أين جاءت تلك يا من تفكِّرُ
ومن جمع الاجزاء حتى تألفت فإذ بالنوا من بعد تقضي وتأمرُ
ومن بثَّ فيها الأمر كي تغدو حيَّةً ومن دلَّها من بعد تنمو وتكْثرُ
فهل كان هذا الأمر خبطاً وصدفةً كما قال ذو الإلحاد لو كان يشعرُ
فلابد للإنسان من خالق لهُ ففي الخلق والإتقان أشاء تُبهر

نظرية الصدفة

يرى المُلحدُ الافَّاك آثار من مضوا ... يقول بأنَّ القوم من قبلُ ابدعوا

فلا بدَّ للأهرام من منشئٍ لها ... قد امتاز بالاتقان في ذاك يقطعُ

ولو قيل ذا البنيان قد صار صدفةً ... فعقل ذوي الإلحاد من ذاك يفزع

فهذا السماء والارض انظر لصنعها ... أليست من الأهرام ارقى واروعُ

تدل بأن الكون من صنع قادرٍ ... خبيرٍ عليم القدر لو انكم تعوا

فوالله إن الخلق لم يُخلقوا سدى ... وما اللؤم إلّا دفع ما ليس يدفعُ

الاغترار بالشهادة

عجبت لشخصٍ قد يحوز شهادةً ... تصير عن الإيمان بالله عائقا

يُغرُّ بها إذ ذاك ظنّاً بأنه ... لبيبٌ لكل الناس قد صار سابقا

فينفي وجود الله بالعقل زاعماً ... وينفي بأن الله قد كان خالقا

ويزعم أنَّ المرء قردٌ بأصلهِ ... وصار مع الأيام بالقول ناطقا

ويعطي ذوو الإلحاد بعضٌ لبعضهم ... شهادات تقدير لمن كان فاسقا

معلمهم ابليس في بثِّ جندهِ ... فاقربهم من صار بالشرِّ حاذقا

هو الثور لا الدكتور ان شئت ... وذاك لما ابداه قد صار لائقا

وما حقُّهُ يستاء من وصفنا لهُ ... إذا ما ارتضى بالقرد أصلاً وسابقا

وإنا نرى الإنسان اذ صار مثلكم يصير كما الحيوان إذ صار مارقا
فدل بأن القرد في عكس زعمهم بأوله انسان قد كان سابقا
وقد قيل أصل الكون كان خليَّةً لينفوا عن الرحمن ما كان لائقا
وحتى على التنزيل قل لي فمن اتى بهذي لسطح الارض لو كنت صادقا
كذاك هي الاهواء لا تنتهي بمن عن الله رب الكون قد صار آبقا
عجائب خلق الله دلت ذوي بأنَّ لهذا الكون ربًّا وخالقا
لك الحمد رب الناس أن صرت وكنت امرءاً مذ كنت بالله واثقا
أقر بان الله لا ربَّ غيره وأنَّ رسول الله قد جاء صادقا
وان ابتعاث الناس حقٌّ لربهم لتبصر كل الناس فيه الحقائقا
فيبعث للجنات من كان ذا التقى ويحرق بالنيران من كان مارقا
وان جنان الخلد حقٌّ ومن ابى يصير لحرِّ النار في البعث ذائقا

الاعلام المضلل

قد صَوَّر الإعلامُ اعقل من مشى فوق البسيطة أنَّهُ مجنونُ
إذ قال عن خير الأنام مُضللٌ وبأنه فيما ادَّعى مفتونُ
وبأن من يدعو الحجارة منصفٌ اما الموحد ظالمٌ ملعونُ
وكذا كليم الله قيل بأنَّه يبغي الفساد يقول ذا فرعونُ
هذا هو الإعلام هذا شغلهُ فلهُ إلى قلبِ الامور فنونُ

قد صوروا الإلحاد فكراً نيِّراً هذا القطيع يقوده الماسون
قد صوروا أنَّ العري حضارةٌ والدين عُدَّ بمكرهم أفيونُ
قد صوروا الفنان نجماً لامعاً والاتقياء من الانام الدونُ
قد صوروا قتل الصغار بأنَّهُ حقٌّ لديهم فعله مأذونُ
قد صوروا ان الحجاب تشددٌ والعهر طهرٌ كيف شاء يكونُ
قد صوروا أنَّ الوقار بشاعةً والرقص مجدٌ سامقٌ وفنونُ
والحق ما قال القوي وإن بغى حيث العدالةُ حيث كان تكونُ
اقوال خير الناس قيل خرافةٌ من نال منها فعله مأمونُ
أمَّا الكتاب فقيل عنه محرَّفٌ وهو اليقين فليس فيه ظنونُ
وهناك في يوم المعاد ستلتقي كُلُّ الخصوم فيفرح المحزونُ
فاصبر فإن الصبر من شيم الفتى وبه لقلبك راحةٌ وسكونُ
فالله فوق الكلِّ ليس بغافلٍ عمَّا يقول ويصنع المفتونُ

لابد من الخطأ

ولو أن الفتى ما قال قولاً من الأقوال إلّا قد أصابا
لجُنَّ المرء من عُجْبٍ بهذا ولأضطرب الفؤاد لذا اضطرابا
فأورث في الفؤاد هوىً وكبْراً فزاد من العذاب بذا اقترابا

التأريخ الهجري

أرَّخ الفاروق تاريخاً لنا هجرةَ المختار من خير البقاعْ
دون يوم جاء للدنيا به سيَّد الرسْل كذا يوم الوداعْ
كي يدُّل الناس أنَّا أُمَّةٌ تحتفي بالفعل إذ فيه انتفاعْ
ليس بالميلاد أو يوم الوفا يحتفي الاخيار أهل الاتباعْ
إنَّ أموالا بهذا بُددت كان أحرى صرفها نحو الجياعْ

اكل المال الحرام

ومن الأكل الشهير عندنا أكلنا بالظلم ما ليس لنا
اكلنا مال اليتيم والذي مُلك كل الناس في هذي الدنا
وكذا أجر أجيرٍ كادحٍ وكذا الميراث في ما بيننا
وكذا أكلٌ للحمِ مسلمٍ غافلٍ عنَّا وما يدري بنا
وكذاك الاكل بالدين وذا عند رب العرش هذا شرنا
وسيلقى المرء ما يجني غداً فجميع الناس يمضي للفنا
والرجا بالله مولانا بأن يغفر الذنب أذا الموت دنا

ـ من دروس الهجرة ـ

الناس كانوا يعبدون حجارةً ... يرجون منها للذنوب سماحا

ظنوا لها عند الإلٰه مكانةً ... تُدعى بهذا غدوةً ورواحا

حتى إذا بعث الإلٰهُ محمداً ... وضياؤه في إرضهم قد لاحا

فدعا قريشاً لابتغاءٌ نجاتهم ... لا كي ينال من الدنا أرباحا

ضاقوا به ذرعاً وصاروا حوله ... كي يقتلوه يحملون سلاحا

وكذاك حال المصلحين على المدى ... ليست دروب المصلحين فساحا

فاختار من ذاك الذهاب ليثربٍ ... فعسى يكف من البغاة جماحا

كيما يعلمنا اجتناب أذىً الورى ... أمرٌ يجوز لمن اراد صلاحا

فغدا عليٌّ في الفراش مكانهُ ... وانام ربك رهطهم واراحا

لم يشعروا اذ مر قرب سيوفهم ... فغدا السبيل الى النجاة متاحا

فمضى الى الصديق يطلب رفقةً ... والروح تألف مثلها الأرواحا

فمضوا إلى غارٍ بثور فاختبوا ... لا ليس جبناً كان ذاك كفاحا

طلب البغاة الصاحبين فاحضروا ... أمضى السيوف لاجل ذا ورماحا

وكذاك قد جعلوا الجوائز للذي ... عن سرِّ سير المصطفى قد باحا

حتى اذا اقترب البغاة وقتلهم ... قد صار في الغار الصغير متاحا

فمضى ابو بكرٍ يقول موضحاً ... قرب الهلاك لما يرى ايضاحا

إن ينظروا شرك النعال بطرفهم ... ما يبتغون بسعيهم قد لاحا
فهناك قال له النبيُّ مُثبتاً ... كيما يبثَّ بقلبه الافراحا
ما الظن باثنين الإله رفيقهم ... فاطلب حماه لكي ترى الارباحا
من صار عند الضيق يسألهُ يجدْ ... كل المضايق بالرجاء فساحا
فهناك اعمى الله اعين من بغوا ... وغدت عواقب ما سعوه قباحا
فمضى النبي مع الرفيق لدربه ... يبغي الرشاد وينشد الإصلاحا
فاتى سراقة خلقهم متطلعا ... في ان يكونوا للغنا مفتاحا
فإذا الحصان يسيخ في وسط الثرى ... وسراقةٌ من فوقهِ قد طاحا
إرجع سراقةُ ان رجعت وعدتكم ... بسوار كسرى ليس ذاك مزاحا
وعدٌ به الفاروق اوفى حينما ... صارت مدائنهم لنا أرباحا
حتى بلغ المسير ليثربٍ ... والبدر في أفقٍ بها قد لاحا
خرجوا إليه والسرور يحفهم ... والشوق يسبق نحوه الارواحا
الله اكبر يا لها من لحظةٍ ... كانت على عنق الزمان وشاحا
وجه البسيطة قد تغير بعدها ... وغدا السبيل لمن اراد مُتاحا
ياسيد الرسل الكرام عليكمُ ... صلَّى المهيمن غدوةً ورواحا
والآل والصحب الكرامْ جميعهم ... ما طار طيرٌ في الفلا أو ناحا

اتقان الخلق

خلية جسم المرء أشياء اودعت ... لاتقانها الالباب تعيا وتذهل
شريط صفات المرء فيها قياسه ... من الطول في الإنسان لو ذاك
كما بين هذي الارض والشمس ... كما قيل ان الطول من ذاك اطول
فوالله هذا الخلق ما جاء صدفةً ... ويدرك هذا الامر من كان يعقل
جهلنا خوافي النفس وهي قوامنا ... ورب الورى لا شيء من ذاك
شهدت بأن الله ربٌ وخالقٌ ... وإنَّ إلٰه الكون ما شاء يفعلُ
وانّ الملحد الأفاك في النار واللظى ... لما كان في دنياه بالله يعدلُ

احترام القوي

قالت قريش عن المختار ذو كذبٍ ... وذو جنونٍ وهذا حينما ضعفا
لمَّا اتاهم بجيش قال معشرهم ... أخٌ كريمٌ ومنك الخير قد عُرفا
يُعظِّمُّ الناس من يخشون سطوته ... أمَّا الضعيف فيمسي للأذى هدفا
والله عدلٌ سيقضى في الانام غداً ... إذ يصبح الجسم بالآثام مُعترفا
فيعرف الناس من أحرى بجفوتهم ... ويعرف الناس أهل الفضل والشرفا

الجرأة على الاسلام

لماذا؟ الملحد العربي اول ما انحرف ... قد صار يطعن بالكتاب وبالسلف

أمَّا النصارى واليهود ونحوهم ... أيُّ انتقادٍ نحوهم لم يقترف

اوليست الأديان هذي عندكم ... مما يعاب ويستترابُ أو اعترِفْ

قد جندوك لحرب دين محمدٍ ... بالمال طوراً والنساء وما عُرِفْ

ما همكم دين اليهود ونحوه ... او كيف عن نهج الحياة قد انحرف

بل همكم نشر الرذيلة في الورى ... هذا المراد لدى الحثالةِ والهدف

حتى تصير الناس أشباه ... من غير أخلاقٍ تعيش ولا شرف

جعل الشكوى لله تعالى

يا من غدا يشكو الحياة وما بها ... من شدَّة البأساء والضرَّاءِ

إجعل شكاتك للذي فوق السما ... واخلط شكاتك عنده ببكاءِ

ترضي الإلٰه بذا الصنيع كما بهِ ... بعض السكون لغلَّةِ الاحشاءِ

فهو الذي ما شاء كان بأمره ... وهو الكريم وارحم الرحماءِ

الخسارة الحقيقية

الموت حقٌّ والجميع كمن مضى ... بغدٍ يصير بقبرهِ مدفونا
هذا بحربٍ قد يموت وغيرهُ ... لمّا يُصابُ بعلَّةِ الكورونا
شأن الفراق بليَّةٌ ومصيبةٌ ... يذر الفؤاد بحرِّهِ محزونا
لكن اعظم ما يكون من الأسى ... لمَّا المليك ببعثنا يدعونا
فإذا الأحبَّةُ قد تفرَّق شملهم ... وغدا الجميع بما جنى مقرونا
هذا بجنات النعيم وذا غدا ... وسط الجحيم بما جنى مسجونا

السلف الصالح

آل النبي وصحب أحمد في الورى ... رتب العلا والمنتهى في السؤددِ
من حُبُّهم فرضٌ عليَّ محتَّمٌ ... أرجو به نيل النجاة بموعدي
سادتنا الاخيار من نقلوا لنا ... دين النبي الهاشمي محمَّدِ
نفسي الفداء لعرضهم وكذا لهم ... منِّي الفداء بكلِّ ما ملكت يدي
تبَّاً لمن سب الحسين وتبَّ من ... سبَّ الصحابة في القديم وفي غدِ
كانوا على دينٍ جميعاً واحدٍ ... وبذا اعتقادي في الحيا وتعبدي
ما كان فيهم من يقول لغيرهِ ... من يرتجيني في الكروب فقد هُدي
كانوا جميعاً يرشدون ذوي الأسى ... نحو الإله الخالق المتفردِ

وعن الغلوِّ نهى الإلٰه فحُبُّهم بالقسط يُضبط دون أيِّ تشددِ
والله يرحمهم ويرحمنا بهم ويلمُّ فرقةَ شملنا المتبددِ
ثمَّ الصلاة على النبي وآلهِ تترى على الهادي الشفيع محمَّدِ

--{ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ}--------

لست ادعو غير خلّاق الورى لست ارضى غيره اليوم احدْ
ان من يدعو سوى الله فذا عند ربي قد تعدى كل حدْ
جعل المخلوق ربَّاً حينما صار يدعوه كما يُدعى الصمدْ
إن إخلاص الدعا أصلٌ ولا يصلحُ الفرعُ إذا الأصلُ فسدْ
كيف عذر المرء في البعث إذا جعل العبد له كفواً وندْ
إنما الدنيا لنا سجنٌ وقد خُلقَ الإنسان فيها في كبدْ
فاجعل الشكوى لذي العرش ولا تشكُ للأموات همَّاً او نكدْ
ان من مات فقيرٌ مثلنا وإلٰه الكون ذو العزم الأشدْ
هو ادرى بالذي انت بهِ ليس يخفى عنه من شيء ابدْ
والذي مات غدا في قبرهِ مرتع الدود فلا يُعطي المددْ
كلما صار الفتى يدعو الورى كلما الشخص عن المولى ابتعدْ
فالزم الإخلاص إذ فيه الفتى يبتغي الزلفى إلى الفرد الصمدْ

خطر الشرك عظيمٌ فبهِ في اللظى تبقى على طول الأبد
وختاماً نسألُ العفو لنا عن ذنوبٍ لست أُحصيها عددْ

اقرأ كتابك

ما انت إلا قصَّةٌ سطرتها صُحفاً طوتها عندها الاملاك
وغداً تراها بل ستقرأ ما بها ولها بكفك حينها استمساك
ختمت لديهم لا تزيد وما لنا من بعد ختمٍ نحوها استدراكُ
فلئن اطعت فباليمين أخذتها وبذاك يفرح عندها النُسَّاكُ
ولئن اتتك من الشمال فقل إذن يا نفس إني مسني الإهلاكُ
بيضٌ وسودٌ بالفعال وويل من قد جاء فيها حينها الإشراكُ
وكذا ستبصر ما صنعت مجسداً في القبر هذا ليس منه فكاكُ
وجهٌ مليحٌ مؤنسٌ لذوي التقى ويرى قبيحاً فعلهُ الأفَّاكُ

حفلات التخرج

بسوح الطب رب الناس يعصى ويشتعل الشباب هوىً ورقصا
لقد كان الطبيب مثار فخرٍ تراه لا ترى في الطبع رُخصا
فمال للطب صار الجيل فيهِ عن الأخلاق والآداب يُقصى

تراقص كالنساء به رجالٌ ورصّوا الأُست بالوصلات رصَّا
أهذا الجيل أحفاد الذين بهم كسرى المجوس شجا وغصَّا
أعيدوا القوم نحو الدرس إني أرى في القوم في الآدآب نقصا
بهذا الرب وصاكم بهذا؟ بهذا الآل والأصحاب وصَّى؟
فخافوا ربكم كم من أناسٍ علينا ربنا في الوحي قصَّا
أتاهم بأسه حتى رواه ذوو التاريخ في الأسفار نصَّا
فهلّا قدَّم الانسان شكراً لربٍّ زاده خيراً وخصّا
ومهما يعمل الانسان شيئاً فعند الله في الالواح يُحصى

اللسان يبني ويهدم

لسان الفتى يا صاح يبني ويهدمُ ويشفى جراحاً للأنام ويؤلمُ
وإنَّ حديث المرء إن صار فتنةً يجرُّ وراء القول فالصمت أسلمُ
واحداث هذا الكون لسنا نعدُّها وليس أداء الرأي في الكل يلزمُ
وليس أداء الرأي للكل لازمٌ فقد نُظهر الآراء للبعض منهمُ
وليس الذي تبديه لابدَّ أنَّهُ هو الحقُّ فعلاً ذاك والغير مجرمُ
فعلم الفتى يا صاح في المرء حادثٌ وإنَّ اتِّصاف المرء بالجهل اقدمُ
وان من الأقول عبءٌ على الفتى به المرء بين الناس بالعيب يوصمّ

ألم تدرِ ان الجسم في كلِّ ليلةٍ يقول لعضو النطق إياك تظلمُ
ومنه الذي يعليك قدراً ورفعةً به المرء عند الله والناس يُعظمُ
احاديثنا يا صاح شتَّى وإنَّها على الخلق كالأرزاق تُؤتى وتُقسمُ

دعوة السلف

ودعوة الإسلام في عهد السلفْ قوامها إهداء من قد انحرفْ
كذلك التذكير للساهي كذا حثُّ الضعيف نحو تحقيق الهدف
والبعض صارت عندهم كما نرى في السعي في اظهار انواع الصلفْ
لكلِّ ساهٍ ما درى بمسألةْ والهجر والتبديع للذي اختلفْ
عنهم بذاك زاعمين ان ذا نهج الرسول حوله كان يلفْ
وهو الذي للرفق قد دعا ومن بالبِشرِ والإحسان للخلق اتصفْ
وانما الاخلاق عنوانٌ بها تُدعى قلوب الناس حتى تأتلفْ
فالدين جمع الشمل لا تبديدهُ والجلب للإسلام من عنه انصرفْ
لذا دعا الرحمن وهو يعلمُ بأننا لابدَّ في أن نختلفْ

الحمد لله

الحمد لله ربِّي فالقِ الفلقِ ... عدَّ الرمال وعدَّ الحرف في الورقِ

وعدَّ ما كان في الأكوان من حدثٍ ... وما يكون وما في النبتِ من ورقِ

وعدَّ فضل إلٰهي في القديم على ... كلِّ العباد وما في الغيب منه بقي

وعدَّ ما في تراب الأرض من حجرٍ ... وما حواه سحاب المُزنِ من غَدَقِ

وعدَّ وزن مثاقيلِ الجبال وما ... تحوي البسيطةُ والافلاك من أُفُقِ

وعدَّ أنفاس من احياه خالقنا ... وما يراه جميع الناس بالحدقِ

وعدَّ ما في نفوس الخلق من فِكَرٍ ... وما احتوتهُ من الأفراح والقلقِ

وعد ما في السما والأرض من ملكٍ ... وما احتوتهُ جنان الخلدِ من عَبَقِ

صيام عاشوراء عند أهل السنة

يوم النجاة لموسى بعد ما غرقا ... فرعون في البحر لمّا انشق وانفلقا

فبان زيف الذي قد قال مغتبطاً ... إني الهٌ وها قد مات مُختنقا

اذ ادركوهم بشاطي البحر والتفتوا ... الى الكليم وابدى قومه القلقا

فخاطب القوم في عزمٍ وفي ثقةٍ ... إني معي الله يهديني بذا نطقا

فجاءه الغوث من مولاه في عجلٍ ... إضرب عصاك فصار البحر ذا فرقا

سبحان ربك رب البحر يجعله ... بحراً سوياً كذا لو شاءه انفتقا

نفس الطريق ولكن كان مهلكةً ... لمن عصاه ومنجى للذي صدقا

فالبحر يبلع فرعوناً ليهلكهُ وتبلع الأرض قارون الذي ابقا
فالحمد لله ان سنَّ الصيام بهِ وسن للفوز في جناته طرقا
صوموه شكراً كما قد قال سيدنا كذاك يوماً له ان شئت قد سبقا
ليغفر الله ذنب العام اجمعهُ يا فوز عبد بهذا اليوم قد عتقا
ثم الصلاة على المختار سيدنا من اكمل الله فيه الخلق والخلقا

دعاء غير الله تعالى

يا من خلعت على الدعاء لغير من خلق الخلائق خِلعة التقديسِ
ولبست من أجل الضلال عمامةً كي تخدع الاغرار بالتليسِ
قد صرت أُستاذ الضلالة بل بذا أصبحت ذا فضلٍ على ابليس

نبي الهدى

يا من به الله نحو المنتهى عرجا ومن من النار من يتبع خطاه نجا
ومن به شيم الأخلاق قد كملت الجود والبأس والتقوى به امتزجا
صلى عليك إلٰه الكون ما طلعت شمس النهار فزاحت في الفضا
صلى عليك إلٰهي ما الضياء بدا وسط الظلام وبان الصبح وانبلجا
صلى عليك إلٰهي ما الثمار بدت والزهر فتَّح من أكمامه أرجا
صلى عليك إلٰهي في العلا أبداً ما حلَّق الطير في جوٍّ وما درجا

الالتجاء الى الله تعالى

لقد ساء ظن العبد بالله من مضى ... إلى ساحر يرجوه غوثاً وملتجى
كذاك الذي في العين فرَّ لخرقةٍ ... بها دون رب الكون قد أعظم الرجا
كذاك الذي للقبر فرَّ بكربه ... يظن لدى الأموات ان يدرك النجا
ولو كان ظنُّ القوم بالله طيباً ... لكان فرار القوم لله منهجا
فان يد الرحمن ملئ وبابه ... إليه يفر المرء أن ذا حجا
فيا رب يا رحمن إشرح صدورنا ... وهيء لنا في العسر منجى ومخرجا

شرف الصحبة

الخيل والليل والتاريخ يعرفهم ... والسيف والرمح والقرطاس والكرمُ
أئمة الدين أصحاب النبي ومن ... بهم شياطين اهل الغي قد رُجموا
كواكبٌ قد علت تُهدى الأنام بها ... وشامةٌ في جبين الدهر تُرتسمُ
من علموا الناس ربَّ العالمين ومن ... قد ابصر النور في أفعالهم أممُ
أصحاب خير نبيٍّ للأنام اتى ... به الرسالة في الأزمان تُختتمُ
لا تشق نفسك يا شاني الصحاب ... فالأُسْدُ تعجز عن أفعالها البُهمُ
هم الذين سمعت الله يمدحهم ... ماذا عساه بقولي يكتب القلمُ
هم الذين يبارون الرياح ندى ... شم الانوف كرام في الورى نُجُمُ

هم الذين إلى العلياء قد صعدوا إلى المحل الذي لم ترقهُ قدمُ
هم الذين نواصي الخيل تعرفهم كأنهم بسوى الإقدام ما علموا
سل الحوادث والتاريخ ما صنعوا كانوا على المجد والعلياء هم قممُ
يا معشر الناس كم سالت لأجلكمُ من الصحابِ جراحٌ جمَّةٌ ودمُ
بهم علينا أتم الله نعمتهُ اسلامنا اليوم صاح بعض ما غنموا
هم النجوم العوالي في الفخار وهم نور الطريق اذا اشتدت بنا الظُلمُ
هم السحاب وما ضر السحاب اذا هرت عليها أُناسٌ للهوى احتكموا
مات الصحابة والتاريخ يذكرهم وانت حيٌّ فمن يذكرك يا قزمُ
لا يخدعوك بقدرٍ نلته سفهاً لدى الحثالي ومن بالعيب يتسمُ
وانت يا زوجة المختار لا تهني من حاملي الإفك فالابرار ما سلموا
فهذه الأرض ما زال النفاق بها وما يزال بها الأطهار يُتهموا
ممن يكيدوك والشيطان قائدهم ومن لديهم رديء الطبع يزدحم
تبت يدا شانئٍ عرض النبي وتب منه الفؤاد ومنه الساق والقدم
لا تشق نفسك فالرحمن رافعها وان ابيت فان الله ينتقم
دع صحب احمد زاكي الأصل والجود والحلم والأخلاق والشيمُ
لا ينكر الفضل فيهم فاضلٌ ابداً هم الكرام وإن سُبوا وان شُتموا
ثم الصلاة على المختار سيدنا والآل والصحبة ما سارت بنا قدم

نبي الرحمة

زكاه بالخُلقِ العظيم إلٰهنا وله المآثر والمناقب تشهدُ
هو رحمةٌ للعالمين محمد يهدي إلى درب النجاة ويرشدُ
جبريل بالوحي الكريم مبلغُا بين الإله وبينه يترددُ
هو من إليه الجذع حن وإنه قد كان يفرح بالنبي ويسعد
وهو الشفيع لدى المعاد وخيرنا من بالصلاة على الحبيب تزودوا
يا رب صل على النبي وآله ما دام في أفق المجرة فرقدُ
يا رب صل على النبي وصحبه ما دام طيرٌ في السماء يغرِّدُ
يا رب صل على النبي وزوجهِ ما دام يُذكرُ في الأذان محمَّدُ

الموت غاية كل حي

ما لامرءٍ حالٌ تدوم على البقا كُلٌّ على درب الزوال يسير
ان الفناء لكلِّ حيٍّ غايةٌ لم ينجُ منها بالغٌ وصغيرُ
كم من ملوكٍ سادةً كانوا هنا ولهم عساكر تحتهم ووزير
بادوا فما عادوا لما شادوا وهم كانت لهم كفُّ الأنام تُشيرُ
فلئن ابيت زر القبور لكي ترى فيها غنيٌّ راقدٌ وفقير
في الصبح مات البعض والبعض المرء في شرَكِ القضاء أسيرُ

من قدَّم الدنيا على الأخرى جنى مرَّ النكال وخانه التدبير
والله اسأل ان يحطَّ ذنوبنا إن الإله لما يشاء قدير

نفسي الفداء

نفسي الفداءُ لمَنْ في وصفهِ شرفُ منه الرجال معاني النُبْلِ تغترفُ
تسمو المكارم إذ تُعزى اليه كما كلُّ المناقب في ابوابه تقفُ
محمدٌ صفوة الرحمن من شهدت بفضله في الورى الأنباء والصحفُ
تشتاق رؤياه أرواح التقاة كذا سجيَّةُ الروح بالأشباه تأتلف
قد طار في الارض ذكرٌ من محاسنهِ وفي السماء ثناءٌ ليس ينصرفُ
قد كان أحمدَ يُستسقى الغمام بهِ ومن علاه ثمار النور تُقتطفُ
له اللواء لواء الحمد في يده كذا السيادة في الدارين والشرفُ
ذرني إلٰهي رفيقاّ للنبيِّ غداً وتحت ظلك يا مولى الورى اقفُ
كذاك ذرني إلٰهي في المعاد غداً من حوض أحمد يا ذا الجود اغترفُ
صلّى عليه مع الاملاك باعثهُ والمؤمنون بسامي فضله اعترفوا
ثم السلام على المبعوث مرحمةً لمن به الناس رب الناس قد عرفوا

طرائق الخير

ثلاثُ في الفتى تحمي وتنفي عن المرء المصير إلى الشقاءِ
تلاوة مصحفٍ فيها اتباعٌ وبر الوالدين مع الدعاءِ

النميمة

مثلُ النميمة مثل الريح في الشرر تُذكي العدواةَ والبغضاءَ في البشر
ان النميمة جمرٌ في القبور غداً فراقب النفس لا تأتيك بالخطر
اقوى من السحر في تفريق أُلفتنا طبعٌ يفوح على الإيقان بالقذر
فذو النميمة ممقوت لخالقنا ولو اقام طوال الليل بالسورِ
انَّى توجَّه في سعيٍ إلى بلدٍ فخلفهُ قد جرى الايذاءُ في الأثرِ
فكم حروبٍ بذا التاريخ اشعلها اهل النميمة في البادين والحضرِ
هم الشياطين في الاثواب قابعةٌ نعوذ بالله من شيطاننا البشري
من يطمئنُّ اليهم ذاك سلعتهُ بارت لديه ولم يربح سوى الضررِ

التكبر

رفقاً بأنفك لا تشمخ على الناسِ كي لا يُداسَ ببعث الخلق والناسِ
دع التكبر من يطغى يجيءُ غداً كمثل ذرٍ ذليلاً خافض الراسِ
وانظر ذوي الكبر كيف الله اهلكهم عسى يلين بهذا قلبك القاسي

من قوم نوحٍ وعادٍ والذين مضوا بالكبر امسوا من الخيرات في ياسِ
ان التكبر وصفٌ للإله ومن قد نازع الله يمسي صاغراً خاسي
لا يغفر الله من ذا الفعل أنملةً فإن نسيت فليس الله بالناسي
فان دعتك اليه النفس كن حذراً وقل اعوذ فهذا محض وسواس
من كان فظّاً غليظ القلب يبغضهُ الله والخلق من جنٍّ ومن ناسِ

الاعلام المضلل

إخوان ابليس في الإعلام مهنتهم قلْبُ الحقائقِ والتزويرُ والكذبُ
كم صوَّروا الدين غُولاً والمجون غدا في عالم الفن للأمجاد ينتسب
شاهت وجوهٌ أتت بالفسق واقتنعت أن التحضُّرَ بالعصيان يُجتلبُ
قالوا نجوم عن الارذال واتبعوا مثل القطيع دعاة العهر وانقلبوا
على المروءة والاعراف في بلدٍ فيه الجدود الى الإسلام تنتسبُ
دعهم يكيدون ما شاؤا فآخرهم يوم المعاد لنيران اللظى حطبُ
سبحانك اللّٰه لم نخلق هنا عبثاً فمنك وحدت نيلُ الخير يُرتقبُ
إنَّ الحياةَ بعيداً عنك مضيعةٌ وكلُّ قلبٍ بلا نور الهدى خربُ

الجئ الى الله

اليس اللهُ مَن يحيي ويشفي ... ويرزق من يشاء بلا حساب
فما للبعض يفزع لا إليهِ ... ويمضي لاهثاً خلف السراب
أغثني يا فلان وذاك أمسى ... رميماً تحت طيات الترابِ
فمن تدعوه مثلك كان يرجو ... شفاء السقم او كشف الصعابِ
وللديدان اصبح في ثراه ... طعاماً سائغاً دون ارتيابِ
وليس الميْتُ يسمع من دعاهُ ... بذاك الرب أخبر في الكتابِ
كأن الله مولانا بخيلٌ ... لدى من حاد عن نهج الصوابِ
لذا قد راح للمقبور يرجو ... به دفع البلاء لدى المصابِ
تمسَّك بالإلٰهِ ودعك ممن ... ترحَّلَ للقبور بلا إيابِ
ولا تدعُ من الرحمن شيئاً ... ولذ بالله ذي العرش المُهابِ
ومن يشرك برب الناس يُلقى ... بنار الخلد في يوم الحسابِ

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلّى عليك الله يا بدر الدجى ... ما اشرقت شمسٌ بذا الكوانِ
صلّى عليك الله ما شهد أُمرءٌ ... لله بالتوحيد والإيمانِ
صلّى عليك الله ما اشتاق أمرءٌ ... ليرى ضياك بجنة الرضوان
صلّى عليك الله يا من حبه ... فرضٌ عليَّ بخافقي وجناني

صلّى عليك الله يا من قطرهُ يسقي غراس الصدق في الوجدانِ
صلّى عليك الله يا من بعثهُ هو رحمة الرحمن للإنسان
صلَّى عليك الله يا مَن ربُّهُ صلَّى عليه بمحكم القرآنِ
صلَّى عليك الله يا من مدحهُ يمحو الذنوب عن المسيء الجاني
صلّى عليك الله يا من هديهُ يشفي ويبري علّة الحيرانِ
صلّى عليك الله يا شرعهُ يحدو النفوس الى علو الشانِ
وعلى الصحابة ثم آلك سيدي عدد الحصى والرمل في الاكوان
وكذا على الأزواج ما شع الضيا في ذا الوجود بسائر الازمانِ

طرق النجاة

وتكسفُ الشمسُ أحياناً لتُخبرنا أنَّ الكمال محالٌ في سوى الباري
انصف بحكمك في وزن الرجال فما على التقيِّ قليل الذنبِ من عارِ
كلُّ ابن آدم لا ينفك عن خطاءٍ في الجهر حيناً وحيناً خلف استارِ
للماء والطين كل الناس منتسبٌ لست الملاك لتمسي دون أوزارِ
من فتش الناس من بدوٍ ومن حضرٍ لم يلقَ منهم سليماً دون اكدار
ما في البرية معصومٌ بلا خطأٍ وكلُّ حيٍّ له نقصٌ بمقدارِ
من ذبَّ عن مؤمنٍ سوءاً فخالقنا يذبُّ عنه لهيباً من سنا النارِ
وغيبة الناس لو تدري عقوبتها تخميش وجهك في الأُخرى بأظفارِ

لا تحسب القول يُنسى عند بارئنا ما قلت في الناس مكتوبٌ باسفارِ
وفي المعاد ستلقى ما نطقت به كي يأخذ الناس فيه منك بالثارِ
من يفضح الناس رب يفضحهُ وان توارى بعيداً في خفيْ الدارِ
فارحم لترحم لا تطغى على احدٍ من العباد فتلقى في لظى النارِ

احذر الشرك

إلٰه الـورى للعبد أدنـى وإنَّـهُ كريمٌ به من لاذ قد عزَّ جانبهْ
فـإيَّاك والإشـراك بالله يـافتى فشرك الفتى بالله مُـرٌّ عواقبهْ
فمن جاء بالإشراك في محشر الورى ففي النار رب الناس عدلاً يُعاقبهْ
فـلا تـدعُ غير الله في حال شدَّةٍ فتأتي الى المقبور جهلاً تخاطبهْ
فترجو لـديه النفع والنفع كلُّه لدى الله ذي الآلاء يـا من تحاربهْ
فليس الذي في القبر يدري بمن دعا ولم يدرِ بعد الموت من سار جانبهْ
ولن يمنع الاموات ما الله قد قضى ولن يمنع المخلوق ما الله واهبهْ
ومـن سـار للمقبور يرجو نوالهُ فأبليس في ذا السير أمسى يُصاحبهْ
ايدعى الذي قد مات سقماً وقصَّرت مساعيه عن إدراك ما كان طالبهْ
ايعطيك من قد صار في القبر بالياً ومن صارت الديدان تعلو ترائبهْ
ومن صاحب الإخلاص ينجُ ببعثه وتعلو لدى الرحمن حتماً مراتبهْ
هـو الأمـر أمر الله لا أمر غيره وسلطانه في الكون من ذا يُغالبهْ

فـلازم دعـاء الله في كـلِّ حالةٍ وصاحبه فالمحروم من لا يصاحبهْ
تـمسَّك بـحبل الله واتبـع نبيهُ وأخلص فذاك الورد راقت مشاربهْ
اذا المرء في الإشراك والظلم لم يلج بيوم ابتعاث الخلق هانت مصائبهْ
وصـلِّ على المختار ما لاح بارقٌ وما الليل بالأضواء قد شعَّ جانبهْ

ذم الشماتة

لا تشمتنَّ بمسلمٍ ذي علَّةٍ ودع السفاسف في كلامك وارتقِ
كم عيَّر الانسان شخصاً فابتُليْ فأحذر بلاءً قد يكون لمنطقِ
فالمسلم الحقُّ الذي من ضرِّهِ سلمَ الأنام بمغربٍ أو مشرقِ
كم عائبٍ شخصاً وفيه مثلهُ ولدى القيامة ما يعيب به شقي
بل قد يعيب ذوو البطالة من سما حيث السحاب مع الثرى لا يلتقي
فإذا نظرت لدى مسيرك مُبتلى فاحمد إلٰهك لم تلاقِ كما لقي

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلُّوا على خير الأنام ومن بهِ عرف الأنام الطهر والتوحيدا
صلُّوا على خير الورى لا تبخلوا فالله يعطي من اطاع مزيدا
فعليه صلَّى اللّٰه فوق سمائه وكفى بربك في علاه شهيدا

فالمجد ذاك وخير مجدك للذي جمع المكارم طارفاً وتليدا
إنَّ الصلاة على النبيِّ تزيدكم في عيشكم من ربكم تأييدا
فبذي الصلا غفر الذنوب وانها شرف يزيد على المدى تجديدا
وبها اللطائف من إلٰهك تُرتجى وبها يكون دعا الإلٰه سديدا
صلُّوا عليه الله قال بوحيهِ فله الثناء مُرداً ترديدا
فاطع إلهك بالصلاة ولا تكن عن ذي الصلاة بذي الحياة بعيدا

افزع الى الله

تفرُّ الى الأموات في الكرب يافتى ورب الورى للخلق أدنى وأقربُ
سميعٌ ومن في القبر لا يسمع الندا علام له المخلوق في الكرب يهرب
هو الدين بالإخلاص لله وحدهُ ودين الفتى بالشرك يبلى ويخربُ
وإن الذي في القبر قد بان عجزهُ به الدود لو تدرون قد صار يلعبُ
يقول له الأحياء هلّا شفيتنا وقد مات بالأمراض والجدُّ والأبُ
يقول لك الرحمن سلني وإن تسل سواي إلى النيران في الحشر تذهبُ
ومن قال للأموات فرُّوا بكربكم فذاك على الرحمن قد صار يكذبُ
وما كان خير الناس للقبر داعياً ولا كان ممن مات الصحب يطلبُ
يدبِّرُ أمر الكون من فوق عرشهِ تبارك رب الناس يعطي ويسلبُ
له الخلق والأقدار تجري بأمره وليس بما يقضيه للناس مهربُ

سؤال المغفرة قبل الدعاء

وإذا دعوتَ اللّٰه فاسألْ اولاً ... غَفْرَ الذنوب وعفو ربِّ الناسِ

فسؤال غُفرانِ الذنوب ومحوها ... قبل الدعاء طريقة الأكياسِ

فالمرء يُمنعُ بالذنوب إجابةً ... ويضيع منه الرزق بالأدناسِ

وأحمد إلهك والصلاة على النبي ... قبل الدعاء ولا تكن بالناسي

والظنَّ أحسن بالإلٰه ولا تكن ... مستسلماً في ذا الدعا للياسِ

سهلٌ عليه ما سألت وانَّهُ ... يُغني ويُقني سائر الأجناسِ

إنَّ الدعاء عبادةٌ أثنى بها ... ربُّ العباد على خيارِ الناس

فاحرص عليها ان عقباها النجا ... من سائر الافات والأرجاسِ

التجئ الى الله تعالى

من فوق سبعِ إلٰه الكون يبصرنا ... ويعلم الغيب والإسرار والعلنا

فاركن إلى الله في الاشياء أجمعها ... قد فاز والله من لله قد ركنا

وأضرع إلى الله واطلب منه مغفرةً ... وأشكُ له البثَّ والاوجاع والحزنا

ابكى واضحك من قد شاء خالقنا ... ونال من شاء ربِّي في الحياة غنى

فراقب لا تعصيه مستترا ... من خاف ذا العرش في أُخراه قد أمنا

وارفع يديك الى مولاك مبتهلاً ... واشكُ له الضعف والاكدار والوهنا

وادعُ الإلٰه ولا تدعُ سواه فمن ... يدعُ سواه بأهل الشرك قد قُرنا

وحاذر الظلم واحذر من عواقبهِ كم اكسب الناس كسب الظلم ذا
وحاذر الكِبْرَ إنَّ الكِبرَ مهلكةٌ ابليس بالكبر بعد العزِّ قد لُعنا
وما الحياة سوى درب نسير بهِ ننال فيه برغمٍ شدَّةً وعنى
دار ابتلاءٍ ولم نُخلق بها عبثاً وأخسر الناس عبدٌ ضيَّعَ الزمنا

الوقت رأس مالك

ورأس مال المرء في الدنيا الزمن به النجاة والهلاك قد كمن
عنه السؤال في المعاد في غدٍ ويل الذي بهدره قد افتتن
كم حسرةٍ لاجله في بعثنا ممن اضاع وقته بلا ثمن

لطف الله تعالى

وقد يشغل الرحمن ذا الظلم بالذي على الظلم والايذاء اجرى واقدمُ
لينجو ضعيفٌ بدد الظُلم شملهُ ورب الورى بالناس أحنى وارحمُ
ولولا اندفاع الناس بعضاً ببعضهم لما كان لو تدرون في الأرض مسلمُ
هو الملك للرحمن يؤتيه من يشا فسبحان رب الكون يبني ويهدمُ
ولن يمنع المقدور مكرٌ وخدعةٌ فإنَّ قضاء الله أمرٌ محتَّمُ
يدبر امر الكون ربي بحكمةً وبالعدل بين الخلقِ يقضي ويحكمُ

فر الى الله تعالى

أمدد يديك إلى السماء الى الذي ... أجرى السحاب ودبَّرَ الأفلاكا
يبدي اللطائف إذ يشاء لحكمةً ... ويفوق طوراً لطفهُ الإدراكا
فهو الذي اعطاك سمعاً يا فتى ... وبفضله قد ابصرت عيناكا
ودعِ التعلَّقَ بالقبور وأهلها ... فالله يأبى في الدعا الإشراكا
مَن قد دَعَوتَ متى يراك ببعثهِ ... لن يرتضي في شأنهِ مسعاكا
دود القبور عدا عليه بقبرهِ ... فغدا رميماً في الثرى إذ ذاكا
وغداً تلاقي ما كسبت وذا الذي ... جهلاً دعوت ببعثه عاداكا
والله حيٌّ لا يموت فلذ بهِ ... فهو الذي من نطفةٍ سوَّاكا
فاخلص لربك بالدعاء وقل له ... ما كنت شيئاً خالقي لولاكا
إيَّاكَ أعبدُ لا سواك فخذ بنا ... نحو المسير على طريق هداكا
واغفر ذنوبي يا مليك فليس لي ... من غافرٍ يا ذا الُعلا إلَّاكا

تسليط الظالم على الظالم

كم من ظلومٍ على ذي الظلم سلَّطهُ ... ربُّ العبادِ جزاءَ البغي والشططِ
قد راح يطغى بما اعطاه خالقهُ ... على العباد بسعيٍ غير منضبطِ
فصار في الناس يُحكى عبرةً وبهِ ... يُقبِّحُ الناسُ شأنَ السير في الغلطِ
فالله يُمهل حيناً بعض من ظلموا ... فيُبْدلُ الله حُسن العيش بالسخطِ

فضل النبي صلى الله عليه وسلم

يا جاحداً فضل النبيِّ محمَّدٍ ... كن كيف شئت فشأن صفقتك العفنْ
قد خبت سعياً يا جهول بذي الدنا ... وبك الشقاء لدى المعاد قد اقترنْ
جاد الإله على الأنام ببعثهِ ... الحاشر الماحي الأمين المؤتمنْ
قسماً برب الكون إنَّك في غدٍ ... عن شأن أحمد في المعاد لتُسألنْ
فهو الذي ربِّي اصطفاه لعلمهِ ... ما كان منه وما استبان وما بطنْ
وهو الذي في الحشر يشفع للقضا ... يوم المعاد وقد تراكمت المحنْ
وهو الذي في القبر أصناف الورى ... عن دينه عند الممات ستُمتحنْ
وهو الصراط المستقيم اتى بهِ ... من حاد عنه بذي الحياة فقد فُتنْ
صلَّى عليه اللّٰه ما هبَّ الصبا ... او سار حادٍ نحو مكةَ او ظعنْ
وعلى الصحابة والقرابة ما بدا ... نجمٌ لعينٍ في السماء مدى الزمنْ

حكمة الله نعالى

قد يُهلك الله بعد الظلم من ظلموا ... فيُضحك الله من بعد البكاء فمُ
فم الذين مرار الظلم قد طعموا ... وراح في العين منه الدمع يزدحمُ
مدُّوا أكُفَّاً إلى الرحمن خالقهم ... يشكون لله جرحاً ليس يلتئمُ
إياك والظلم إن الظلم مهلكةٌ ... والله يُمهل حيناً ثمَّ ينتقمُ

مكارم الاخلاق

الا ايها الداعي الى الله خير ما ... به الناس تدعو للإله وترشدُ
مكارم أخلاقٍ بها المرء يرتقي ... ويمسي لرب الكون اتقى واعبدُ
يسود بها في الناس حُبَّاً ورفعةً ... وفي الخلد للفردوس يرقى ويصعدُ
وذلك فضل اللّٰه يؤتيه من يشا ... وعنها شقي الحظِّ ينأى ويبعدُ
فجاهد عليها النفس فيها نجاتها ... لعلَّ بدار الخلد تحضى وتسعدُ

ادعو الله تعالى

يا إيها الداعي القبور إلى متى ... تدعو رُفاتاً في القديم تفتتا
تدعو الذي قد مات بالمرض الذي ... ترجو شفاه بذا الدعاء أيا فتى
لو كان ينفع من دعوت بذا الثرى ... ما كان يوماً للقبور إذن اتي
يا مُعرضاً عند الدعاء عن الذي ... رفع الكواكب في السماء واثبتا
هلَّا دعوت الله مالك أمرنا ... لا شيء عنه في الوجود تفلَّتا
فسل المهيمن ما تشاء ودعك من ... قد راح يسأل في المآزق ميِّتا
فأخلص لربك علَّ رِجلكَ في غدٍ ... فوق السراط بأن تقوم وتثبتا
فالويلُ كلُّ الويل للعبد الذي ... بالله أشرك في المعاد بما عتا
فهو الغني ومن دعوت بقبره ... ما عاد يدري بالخريف او الشتا
يرجو دعانا للإله بعفوهِ ... لمَّا يُزارُ مُصبَّحاً ومُبيَّتا

يخشى من الاشراك ان يُدعى كما يدعى المهيمن ذو الجلال فيمقتا

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلاةً على المختار قد رحت أكتبُ لعلَّ بها للّٰه أدنو وأقرُبُ
صلاةً بها الرحمن يرضى بفضلهِ وعنَّا بها الأوزار تُمحى وتُشطبُ
صلاةً بها للّٰه نأوي ونحتمي وعنَّا بها الاكدار تُجلى وتذهبُ
صلاةً بها الحاجات تُعطى وتنقضي ومن كوثر المختار نُسقى ونشربُ
صلاةً على من جاء بالحقِّ والهدى بها العفو عند الله يُرجى ويُطلبُ
صلاةً على المرفوع في الذكر ذكرهُ شفيع البرايا من له الطيبُ يُنسبُ
فزيدوا قُبيل الموت من ذاك قُربةً فإنَّ ليالِ العمر تُحصى وتُحسبُ

شكوى

إلى الله نشكو يا مهيمن أنَّنا فقدنا ابانا في الحياة وأُمَّنا
إلى الله نشكو لوعةً تسكن الحشا من القلب تأبى ان تزول لتُحسِنا
إلى الله نشكو لوعةً عند ذكرهم تفيض بها العينان من سطوة الضنى
إلى الله نشكو حادث البين إذ رمى فؤادي بسهمٍ أذهب البِشر والهنا
فقدنا أعز الناس في هذه الحيا فقدنا بهم في العيش أُنساً وموطنا

فقدنا الذي قد كان أقصى مرادهُ عساي اذا ما عشت ان ابلغ المُنى
فقدنا دعاءً كان يعلو الى السما به الخير في الدارين قد كان يُقتنى
متى جئت نحو الدار هاجت فطفت على الاشياء في البيت والفنا
تذكرني الاشياء أُمِّي ووالدي وكيف افتراق الشمل قد صار بيننا
مصائب دنيانا كثيرٌ وإنَّما عزائي بريب الدهر او شدة العنا
بأنِّي على الاسلام والحمد للذي هدى القلب للإيمان في هذه الدنا
وان الفتى بالحُزن ربي يثيبهُ ليجني بيوم البعث من ذلك الهنا
يكفِّرُ منِّي الذنب فقْدُ أحبتي وبالذنب ظهر المرء قد مال وانحنى
ويا ربِّ إن فرَّطت اختم بطاعةٍ حياتي إلٰه العرش يا من له الثنا
ويا رب يا رحمن أغفر لوالدي وأمي أله العرش وأغفر كذا لنا
وفي جنَّة الفردوس فاجمع احبتي بقربٍ وأمنٍ فوق ما يُدرك المنى
بمقعد صدقٍ كلِّ اوقاته رضى ومقعد صدقٍ ليس في سوحه عنا
ومقعد صدقٍ في نعيمٍ مُخلَّدٍ فلا حرم الراجون من فضلك الغنى
وصلٌّ على المبعوث للناس رحمةً فانك يا ذا الفضل ما زلت مُحسنا

فوض امورك لله تعالى

فوِّض امورك للرحمن خالقنا فما الحياة سوى نبضٍ وانفاسِ
درب الجنان محاطٌ بالصعابِ وذا مما يُزيح ذنوب الغافل الناسي

وراقب الله ان تبغِ النجاة فلن ... تخفي عن الله ما تخفي عن الناس
من راقب الله حقًّاً سمّه بطلاً ... وذلك الفوز ليس الفوز بالكاسِ
ولازم الصبر ان الصبر يعقبهُ ... رضا الإلٰه فحاذر خُلَّة الياسِ
واحفظ فؤادك من حزنٍ يثبِّطه ... فالأمس ولى فلا تخضع لوسواسِ
ولتترك الهمَّ فيما قد يكون غداً ... فقادم الدهر ملك الله ذي الباسِ
واحسن الظنَّ بالرحمن متكلاً ... إنَّ التوكُّل ركنٌ ثابتٌ راسي
ما شاء كان وما يأباه ممتنع ... جفَّ الكتاب بما يقضيه في الناسِ

لن ينفعك الا العمل الصالح

لو حزت في العيش دنياك مليارا ... وحزت في الناس اتباعاً وانصارا
لم يغنِ عنك غداة الموت من احدٍ ... فالموت كأسٌ مريرٌ في الورى دارا
سيخرج المرء من دنياه في كفنٍ ... ومن ثراها ينال المرء اشبارا
لا شيء يبقى سوى خيرٍ تقدمه ... وبعد حينٍ سيمسي الكلُّ أخبارا
فانما العمر انفاسٌ سنقطعها ... والكل يفنى ويمضي الخلق اطوارا
فاحذر اخا الجد افعالاً تبوء بها ... تذيقك الذل والغسلين والنارا

منع الحقوق

منع الحقوق بمال العبد يمنعهُ ... فضل المهيمن ذي الآلاء والنعمِ
ان الجزاء لدى الرحمن تكسبهُ ... بجنس فعلك فانظر موضع القدمِ
فقدِّم الخير إخلاصاً لخالقنا ... فذا يقيك صروف البؤس والنقمِ
لا تحقرنَّ من المعروف اصغره ... فالرب يبصر مشي النمل في الظُلمِ
من يبذل الخير يُحمد في عواقبهِ ... وأفضل الناس عند الله ذو الشيمِ
واحرص على الشكر ان الشكر يتبعه ... بذل المزيد من الرحمن ذي الكرمِ

تعابير النظرات

الناس حولك ينظرون وعيننا ... هي من يترجم ما تقول الأعينُ
فكأنها عند التأمل في الورى ... تلك العيون عن المشاعر ألسنُ
فترى عيوناً تصطليك بحقدها ... وبها الوقاحة والعداوة تكمنُ
ونرى عيوناً بالمحبة نحونا ... تبدي فنفرح حين ذاك ونسكنُ
فانظر الينا يا مليك بنظرةً ... منها عذابَك حين نُبعثُ نأمنُ

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

هو رحمةُ الرحمن أُرسل للورى ... خيرُ الأنامِ المصطفى المختارُ

صلُّوا عليه فمَن يُصلِّي مرةً صلَّى عليه الواحد القهارُ
يا ربِّ صلِّ على نبيك ما سقت أرض الفلا في بلدةٍ أمطارُ
يا ربِّ صلِّ على نبيك ما بدت للطرف في وسط الدجى أنوارُ
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلهِ ما دام ليلٌ في الدنا ونهارُ
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وزوجهِ ما أورقت في بلدةٍ أشجارُ
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وصحبهِ ما أشرقت في ليلنا الأقمارُ

حسن النوايا

احسن نواياك ان الله خالقنا على النوايا وما في القلب مطَّلعُ
يعامل الخلق بالإحسان ان عقدوا في القلب خيراً وإلّا ضدَّه يقعُ
فنيَّة المرء تُعلي قدر صاحبها ونيَّة السوء فاحذر قدره تضعُ
ففي الثلاثة في نونٍ لنا عظةٌ وذو البصائر بالقرآن ينتفعُ
نوى الثلاثة في عزم الفؤاد على منع الفقير بهذا غرَّهم طمعُ
فحرَّق الله بستاناً لهم فغدوا وسط الندامة مما في الخفا صنعوا
فاعزم على الخير ترزق في الدنا منحاً وفي الجنان اجوراً ليس تنقطعُ
والضدُّ بالضدِّ فاحذر كل خافيةٍ يأتي على القلب منها الهمُّ والوجعُ
وتب إلى اللّٰه واحذر من عواقبه ما دام في العمر قبل الموت متَّسعُ

ترك الصلاة

يا تاركاً فعل الصلاة إلى متى ... تأبى السجود لخالق الأكوانِ
إنَّ الصلاة هي العماد لديننا ... وبها تقام عقيدة الإيمانِ
هي عهد ربك فاحترس من تركها ... لا تخدعن بمنية الشيطان
إنَّ الصلاة شعار كلِّ موحِّدٍ ... عبر العصور لاخرِ الأزمانِ
ترك الصلاة هو الهلاك لمؤمنٍ ... لا تتبعنَّ وساوس الشيطانِ
فعلى الصراط غداً تراها يا فتى ... نوراً يقيك مشاعل النيرانِ
فاصبر عليها فالنجاة بفعلها ... وبها المصير لجنَّة الرضوانِ
إنَّ الحياة قصيرة فاعمل بها ... قبل الرحيل فكلُّ شيءٍ فاني

الدنيا متاع

هي الدنيا متاع سوف يفنى ... فدع عنك التعلُّقَ بالمظاهرْ
فقدِّم ما به تنجو فإنَّا ... ضيوفٌ في الحياة غداً نغادرْ
فدع عنك الغرور او التباهي ... بملكك والتغطرس والتفاخرْ
فلا شيءٌ يدوم وانت عبدٌ ... كما سار الاوائل انت سائرْ
يمر العمر في الدنيا سريعاً ... وإنت بذي الحياة كمثل زائرْ

فأخلص جاهداً للّٰه واعلم بأنَّ اللّٰه علَّام السرائرْ
ولا تظلم فإنَّ الظلم يردي ويوصل في الختام إلى المخاطرْ
فإن تقدر على المظلوم فأعلم عليك اللّٰه يا ذا الجور قادرْ
وصاحب ذا التقى فالطبع يُعدي وإياك البذيء وكلَّ فاجرْ

الصلاة على النبي غنيمة

إنَّ الصلاة على النبيِّ غنيمةٌ فيها ارتفاع القدر عند الباري
فرضٌ علينا في الكتاب بقولهِ صلُّوا عليه معشر الأبرارِ
تُكفى بها همُّ الحياة وإنَّها لهي السبيل لحطَّةِ الإوزارِ
ولقد دعانا للصلاة نبينا لبُّوا النداء معاشر الأخيارِ
فلتجعلوا تلك الصلاة مشاعةٌ بين الأنام بسائر الامصارِ
إنَّ الصلاة لدى القبول لربها تعلوا السماء لحضرة الغفارِ
وغداً تراها يوم تبعث إذ بها يا ابن الكرام تضيء بالأنوارِ
فصلاة ربي والسلام عليه ما سقت السماء الأرض بالأمطارِ
والآل والصحب الذين لأجلهِ هجروا الديار ومعشر الأنصارِ

احمد الله على العافية

إذا رأيت قبيح الطبع مجترئاً فاحمد إلٰهك ان عافاك مولاكا

فذلك الداء شرٌّ في عواقبهِ من علَّةِ الجسم لو حاولت إدراكا

فالداء في الجسم اجرٌ بعد يعقبهُ والداء في الطبع اوزار بأُخراكا

فعلَّةُ الجسم منها الأجر تكسبهُ وعلَّةُ الطبع وزرٌ سوف يلقاكا

شكر الله تعالى

الم ترَ إنَّ اللّٰه في كلِّ لحظةٍ يسوق لك النعماء لو كنت تشعرُ

عليك بذي النعماء حقٌّ فأدِّهِ واعقل خلق الله من راح يشكرُ

فسل ربك التوفيق للشكر دائماً فبالشكر خير العبد ينمى ويكثرُ

ولا يأمن التقصير في ذاك مؤمنٌ وان اعتذار المرء من ذاك اجدرُ

وما حُرم النعماء من كان شاكراً ومن يعتذر للّٰه فاللّٰه يغفرُ

وظنُّك بالرحمن احسن فلم يزل مدى الدهر من يرجوه بالخير

وفوِّض جميع الأمر لله يا فتى فربُّك بالخيرات ادرى وابصرُ

وذكرك للرحمن من بعض فضلهِ ومن يذكر الرحمن في بالخير

وسل ربَّك التثبيت والعون انما على الامر بالتأييد تقوى وتقدرُ

وصلِّ على المختار يا ربِّ كلما قرى قارئٌ او قيل الله اكبرُ

ارضاء الناس لا يدرك

إذا كان الحلائل هُنَّ ادنى ... الى الإنسان من كلِّ الأنامِ
اذا ما أُسخطت يوماً ستنسى ... جميع الخير في حال الخصامِ
فباقي الناس هم اولى بهذا ... خصوصا ذاك في طبع اللئامِ
فارضاء الورى وهمٌ فدعه ... خيالٌ نيله يا ابن الكرامِ
رسول الله لم يُرضِ البرايا ... شفيع الخلق في يوم الزحامِ
وسبَّ البعض ربَّ الناس جهلاً ... تعالى الله عن سوء الكلامِ
الا فاعمل لترضي الله واسال ... اله الكون إحسان الختامِ
ويبقى وجه ربِّك ثم يبقى ... صنيع الخير في بعث الأنامِ

حفظ الصيام

ألا يا صائماً لله فاحذر ... من الإشراك في الشهر الكريمِ
فداء الشرك اخطر كل داءٍ ... به الإبلاس من دار النعيمِ
تصوم اليوم كي تمسي بعيداً ... بهذا الصوم من نار الجحيمِ
فتدنو من لظى اذ رحت تدعو ... سوى الرحمن في الخطب الجسيمِ
وتعطش جاهداً من ثم تسقى ... بفعل الشرك من ماءٍ حميمِ

فسل مولاك لا تسأل سواه وثق بالخير من ربٍّ رحيمِ
اساس الدين اخلاص النوايا لرب الكون ذي العرش العظيمِ

نواقض الصوم

نواقض الصوم جُلُّ الناس يحذرها كالاكل والشرب خوف الرد للعملِ
أمَّا النواقص في اجر الصيام كمن بالطعن في الناس طول اليوم في شغلِ
فذا قليل بحال الصوم يتركها وقد يضيع جميع الصوم بالزللِ
فاطلب لنفسك ما يرضي الإله وعن ما يجلب السخط من مولاك فارتحلِ

تدبير الخلائق

تبارك اللّٰهُ ما في الخلق من احدٍ الا فقيرٍ لفضل الخالق الصمدِ
مَن دبَّرَ الفُلك من يُعلي السماء وما ترى العيون لذاك الرفع من عمدِ
مَن بثَّ في الأرض اصناف الحياة قُلِّي سواه يبثُّ الروح في الجسدِ
من خطَّ في اللوح اقدار الانام وما له شريك بذا التقدير من احدِ
من انبت النبت من يجري السحاب اجرى البحار طوال الدهر والامدِ
فسل إلٰهك كلُّ الكون يسألهُ قد عمَّ ذا الكون بالافضال والمددِ

نعم الوكيل ونعم المُستعاذ بهِ ربُّ السموات لم يولد ولم يلدِ
وجَّهت وجهي إليه اليوم معتمداً على قواه لنيل الخير والرشدِ
ونسأل الله تسديداً ومغفرةً تمحو الذنوب وتجلو وحشة الكمدِ
وصلِّ ربي على المختار سيدنا والآل والصحب يا مولاي يا سندي

حقوق الخلق

حقوق الخلق يُسقطها اداءٌ وعفوٌ صادرٌ عن طيب نفسِ
وليس الصوم يُسقطها ولا ان تُصلي في الدجى ان جئت تُمسي
ومن يظلم ببطن القبر يشقى ويمسي موحشاً من غير أُنسِ
فأدِ الحقَّ نحو الخلق تنجو باثمانٍ ودينارٍ وفلسِ
فإن تنسي الاساءة بعد حينٍ فعند الله ليس البغي منسي
يُجازى الخلق يوم البعث حتى تُجازى الشاة ان تنطح برأسِ
فيا ربَّ الورى سدد خُطانا لما يرضيك اذ نغدو ونمسي
وصلِّ ربنا في كلِّ حينٍ على المختار من جنٍّ وانسِ

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وصلِّ إلٰه العرش في كلِّ لحظةٍ ... على المصطفى المبعوث في سائر الاممْ

نبيٌّ به التوراة من قبل بعثهِ ... تحدِّث عمَّا فيه من طيِّب الشيمْ

عليه صلاة اللّٰه ثم سلامهُ ... متى البدر في الآفاق للناظر استتمْ

وتعداد نبت الارض والقطر والحصى ... وتعداد ما في اللوح قد خطَّهُ القلمْ

واصحابه والآل ما سار سائرٌ ... ليقصد بيت الله والركن والحرمْ

كما جاهدوا في الله حقَّ جهادهِ ... وقاموا بما يُرضيه من نصرة القيمِ

صلاةً مع التسليم تبقى على المدى ... زاح بها الاوزار والهم والظُلمْ

فضل الصبر

اصبر على كسر الزمان لحكمةٍ ... ربي يريك بعيشك التنغيصا

حتى تؤوب الى الإله وتكتسي ... من خصلة الصبر الجميل قميصا

فالصبر مرٌّ في المذاق وبعدهُ ... فرجٌ يحلُّ به الأنام عويصا

ربي يحب الصابرين فكن على ... نيل المعالي في الخصال حريصا

من نال حبَّ الله من نار اللظى ... قد نال في بعث الورى تخليصا

فاطلب لنفسك ما يزين وحاذرن ... من ان تعيش بذي الحياة رخيصا

بالصبر تكفير الذنوب وبالعنا ... ربي يمحص خلقه تمحيصا

فارجع الى رب العباد فما لنا ... من دونه عند الكروب محيصا
لا تحزنن فذو الجلال بلطفهِ ... سيريك في وسط الظلام بصيصا
أملاً يرمم في النفوس عناءها ... حتى تُخلَّص بعدها تخليصا
والموت آخر ذي الحياة فكن على ... كسب النفيس بذي الحياة حريصا

اذى من تحب

واشدُّ انواعِ الأذى ان تكتوي ... باذى الذي تخشى عليه من الأذى
من كان ملئ العين رؤيته غدا ... للعين في نظر الفؤاد هو القذى
من اشمتوا فينا العداةَ وقبل ذا ... كانوا دروعي في الحياة لذا وذا
وتُريك ايامُ الحياة مواقفاً ... منها اللبيب بذي الجلال تعوَّذا
فتنٌ تفرق في الاحبة شملهم ... واللؤم فيها قد ربا وتتلمذا
فتن تموج فلا خلاص لمؤمنٍ ... وتراه يبحث حين تُقبلُ منقذا
يا ربِّ عُذتُ بما لديك من الذي ... لاذاي يبحث في المواقف منفذا

ستمضي الاوقات

وبعض الناس منه الخير نلقى ... وبعض للأذى منهم لقينا
ستمضي كلُّها الإيام حتماً ... وإيام البلاء سينطوينا
فاعمار الورى عسرٌ و يسرٌ ... كلا الحالين في الدنيا بُلينا
ويبقى بعدها أجرٌ ووزرٌ ... ونبعث بعدها حقاً يقينا
هي الأعمال تُكتبُ ليس يُنسى ... وان كُنَّا لما نجني نسينا
تصبَّر فالحياة الى رحيلٍ ... ويقضي بعدها الرحمن فينا
وعيش المرء في دنياك ربحٌ ... ودربٌ للشقاء لآخرينا
تزود بالتقى فالعمر يمضي ... لتمسي بعدها فرداً دفينا
على الحيَّ الذي يبقى توكل ... لأرزاقٍ وآجالٍ قُضينا
وسل مولاك تيسيراً ولطفاً ... إله الكون رب العالمينا
فلولا الله ما كنَّا وجدنا ... ولولا الله ما كُنَّا هُدينا

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلَّى الإلٰه على النبيِّ محمدٍ ... خير الأنام وصحبهِ والآلِ
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلهِ ... عدد الخطى في الحلِّ والترحالِ
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وصحبهِ ... عدد المنى في الفكر والآمالِ
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وزوجهِ ... عدد الذي في الكون من افعالِ

خزائن الله ملآى

خزائن ما ترجوه يا صاح كلهُا ... لدى الله باري الكون رب الخلائق
لديه كنوز الملك والستر والغنى ... وعافية الابدان بل كلُّ رائقِ
وأمنك في الدارين فاطلبه عندهُ ... ورفعك عند الله رب المشارق
وربك من يهديك للخير والذي ... اليه يفرُّ الخلق عند المضائقِ
ويهدي كنوز الفكر ربي لعبدهِ ... ليبصر ذهن المرء سرَّ الحقائقِ
فسل ربَّك التيسير في كلَّ حاجةٍ ... فعند إلٰه الكون فتح المغالقِ
خزائن رب الكون ملأى وما بها ... نفادٌ برغم البذل سبحان خالقي
سيمضي زمان البؤس لاشك فاصطبر ... فعمرك في الازمان بعض الدقائقِ
ورزقك قبل الخلق شيءٌ مقدَّرٌ ... سيأتيك في البيداء او في الشواهقِ

فوضت امري للذي لا يغفل

فوضَّتُ أمري للذي لا يغفلُ ... ولا ينام ساعةً او يذهلُ
هو القدير الآمر الناهي الذي ... عن فعله في خلقه لا يُسألُ
يعلم ما كان وما يُخفي الورى ... وما يكون في غدٍ لا يجهلُ
فهو الذي بالسرِّ ادرى والذي ... بين الورى في بعثهم سيفصلُ
وهو الحليم الممهل الباغي الذي ... من عدله سبحانه لا يهملُ

وهو الكريم الرازق الخلق الذي يعطي الورى من فضله ويجزلُ
وهو الحكيم محكم الامر الذي ما قد قضا في لوحه لا يُبدَلُ
فالزم دعاء الله اذ ان الدعا العروة الوثقى التي لا تُفصلُ
من يعرف الرحمن حقَّاً يا فتى غير الإله ان دعا لا يسألُ
إنَّ الذي يدعو سوى رب الورى فذاك ندَّاً للإله يجعلُ
يُلقى غداً في النار في بعث الورى والعذر منه حينها لا يُقبلُ

فوضُّتُ أمري الى الرحمن خالقنا

فوضُّتُ أمري الى الرحمن خالقنا وبي يقينٌ بأنَّ الله يكفيني
من انشأ الأرض والأفلاك من عدمٍ وخطَّ في اللوح خلقي قبل تكويني
ربُّ البرايا إلٰه العالمين ومَن إذا مرضت من الاسقام يشفيني
مَن قال للقلب انبض يا فؤاد ومن ساق الدماء لتجري في شراييني
من ابدع الخلق في الانسان من علقٍ واول الخلق في الانسان من طينّ
نعم الوكيل وكل الامر في يدهِ من ذا سواه الى التوحيد يهديني
قد عذت بالله ان ادعو سواه وان اطيع في الشرك اخوان الشياطينِ
ولا إلٰه سواه قد شهدت بها بها النجاتين في الدنيا وفي الدينِ
وأسأل الله لطفاً منه يحفظني وأسأل الله تثقيل الموازينِ

الدعاء سبب النجاة

وكم من مرَّةٍ ضاقت فلمَّا دعوتُ اللّٰه ذا العرش الكريمِ
لعلمي الفقر في نفسي وظنِّي بأنَّ اللّٰه ذو فضلٍ عظيمِ
فإذ باليسر اقبل بعد عسرٍ كمثل النور في الليل البهيمِ
فثق باللّٰه ما في اليأس خيرٌ ودع وسواس شيطان رجيمِ
فكم للّٰه من لطفٍ جميلٍ يداوي الجرح في القلب الكليمِ
وكم للّٰه من فضلٍ حديثٍ وكم للّٰه من فضلٍ قديمِ
وكم للّٰه من تدبير أمرٍ به التفريج للخطب الجسيمِ
فلا تيأس فإن اللّٰه ربِّي يبثُّ الروح في العظم الرميمِ
فحسن الظنِّ بالرحمن أمنٌ من الاحزان في الرزء العظيمِ
فيا ربَّ الورى اغفر ذنوبي ونجِ النفس من نار الجحيمِ

هدايا الروح

هدايا الناس للأجساد نوعٌ ونوعٌ غيرهُ للروح يُهدى
كلا الامرين يُثمرُ بعد حينٍ بذات البين اصلاحاً ووداً
فللأجساد قد يُهدي متاعٌ وقد يُهدي الفتى للبعض وردا
وللأرواح يا صاحِ هدايا دعاءٌ موجبٌ شكراً وحمدا

ومن يُهدي الى الناس ابتساماً حبال الودِّ في الأرواح مدَّا
وطيب القول يُهدى بل إليهِ ذو الالباب والاحلام تُهدى
وخير الناس ذو خُلقٍ كريمٍ خصال الخير نحو الناس ابدى
بهذا يبتغي رب البرايا وحقَّ الناس بعد اللّٰه أدَّى
فأخلص يا فتى لله تغنم ولا تبغِ سوى المرضاة قصدا

ابتلاءات الحياة

هي الدنيا وساكِنُها لزاماً سيُبلى باليسير وبالعسيرِ
فبعد العسر تيسيرٌ وعِدنا من الرحمن ذي العرش القديرِ
فبالله استعن واقنت وسلهُ سؤال الخاشع العاني الفقيرِ
وايقن يا فتى بالله واعلم بأنَّ اللّٰه ذو فضلٍ كبيرِ
فلا تقنط فللرحمن لطفٌ يُنيلُ القصدَ بالباع القصيرِ
يحوز المرء ان يرجو غياثاً من الرحمن بالاجر الوفير
توكَّلْ يا فتى ما خاب عبدٌ توكَّلَ في المسير على القدير
ولا تيأس فإن اليأس مكرٌ تُرددهُ الابالس في الضميرِ
دعاء الله يُشفي كل داءٍ ويأتي المرء بالرزق الوفيرِ
ويُعطي الواهن المظلوم نصراً ويُنجي المرء من نار السعيرِ
فلا تترك دعاء الله واحذر من التسليم لليأس الخطيرِ

طوفان

طوفانُ اقصى كان ذاك او أنَّهُ ... كان انتحاراً يا مغامر مِنكمُ

مَنْ تستشيرُ بذيْ الحروب وكلُّنا ... قد كان يعرف ما تؤولُ وتختمُ

لا رأى أقبحَ من قرارٍ احمقٍ ... منه يراقُ دمُ الرضيع ويُفرمُ

وبه تعودُ الى الصراخ مردداً ... هيّا انقذونا انَّ غزّةَ تُهدمُ

ثمنُ الحماقةِ ان يُراق دم النسا ... والطفل يُقتلُ بالسلاح ويُعدمُ

ألاجلِ غزّةَ ذا القرار او أنَّهُ ... من اجلِ مالٍ من عِداك سيقدمُ

قدمت اطفالاً بغزَّةَ قُربةً ... لرضى الذين لشخص أُمّك يشتمُ

اين العقول لدى الجماعة حينما ... صنعوا الذريعة لليهود ليُجرموا

مُستَضعفون ايا مليك فكُن لهم ... فلأنت اعلم بالعباد وارحمُ

يا مالك الأملاك يا ربَّاً له ... في كلِّ ارضٍ للبرية انعمُ

واليه تدبير الخلائق كلها ... اهلك يهودَ وانجِ من قد اسلموا

ثم الصلاة على النبي فانها ... يبدا به بعد الإله ويُختمُ

مناجاة

يا مالك الملك يا رحمن يا صمدُ ... يا من عليك بكل الأمر أستندُ

يا من لديك زمام الكون اجمعهُ ... يا من لك الخلق بالتوحيد قد شهدوا

يا من احطت بعلمٍ كل خافيةٍ ... يا من بنيت سماءً ما لها عمدُ

انت القريب المُجيب المستعاذ بهِ ... يا واحداً لم يكن كفواً له احدُ

يا من اياديك تترى ليس يجحدها ... إلا شقيٌّ عن التوفيق مبتعدُ

وعدت بالخير من يدعوك خالقنا ... ووعدك الحقُّ تؤتي كل ما تعدُ

يا غافر الذنب هب لي منك مغفرةً ... وجُد عليَّ بعيشٍ ما به نكدُ

ورحمةً منك في الدارين خالقنا ... فامنن عليَّ فمنك العون والمددُ

منكم اليكم هربنا نرتجي فرجاً ... يا من لديك إلٰهي الحلُّ والعُقَدُ

واردد عداي بخزيٍ منك يغمرهم ... مأواي انت وانت الركنُ والسندُ

من يعرف الله لا يدعو سواه ولا ... على الرميم بحال الكرب يعتمدُ

اذا الاكفُّ إليه لم تمدُّ فمن ... قلِّي سواه اليه من تُمدُّ يدُ

والحمد لله بالتوحيد شرفنا ... والحمد لله لا يُحصى لهُ عددُ

انتظار الفرج عبادة

من سيَّر الأجرام في فلك السما ... أتراه يعجز ان يُزيل اذاكا

رفع السماء بلا عمادِ ترونها ... واذلَّ قهراً عـزُّهُ الأملاكا

يُدنيك لله الرجاءُ وضـدُّهُ ... يا ذا الحجا عن ربِّنا اقصاكا

لا تقنطنَّ من الكريم ورَوْحهِ ... فهو الذي قد دبَّر الأفلاكا

لا تسأل الاموات واسأل ربهم ... واخلص لربك واترك الإشراكا

فهو الذي قد قال يا عبدُ أُدعني ... لا تدعُ غيري يا فتى إيَّاكا

وهو الذي ما شاء كان بأمرهِ ... وهو الذي من مضغةٍ سوّاكا

وهو الذي لولاه لم تسمع ولا ... قد ابصرت شيئاً هنا عيناكا

وهو الذي قد خطَّ بالقلم الذي ... خطَّ المقادرَ في الحياة خُطاكا

وهو الذي يهدي القلوب لنورهِ ... ويُضلُّ قوماً إنْ يشأ عن ذاكا

وهو الذي يحيي العظام ووحدهُ ... يهب العقول ويمنح الإدراكا

عقوبة الظالمين

يقول كبير القوم يعني بأرضنا ... سافتح باب النار بل سوف اسحقُ

فجاءت جنودُ الله من حيث ما درى ... وربك في ما شاء يقضي ويخلقُ

فمزَّقَ ربُّ الكون شمل الذي بغى ... وأحرق بالنيران من من جاء يُحرقُ

فباد الذي شادوه رغم انوفهم ... وباد الذي في لوس من قبل انفقوا

فلله ربي الحمد احرقت ارض من ... بنا الشرَّ عبر الدهر قد راح يلحقُ

فلا تحسبنَّ الله عنهم بغافلِ ولا يأمنن الله من راح يفسقُ
فكم قتَّل الاطفال وغدٌ بحقدهِ ومن قوتهم بالقهر قد راح يسرقُ
كعادٍ إلٰه الكون أهلك عدونا وذره بما قد كاد يا ربِّ يُمحقُ
قروناً اباد الله من قبل فاعتبر فإنَّ كتاب اللّٰه بالحقِّ ينطقُ
فمن كادنا في الشرق والغرب ربَّنا فذره بسخطٍ منك يشقى ويُزهقُ
ومن كاد للإسلام يا ربِّ خلِّهِ يُزلزل او بالماء يا ربِّ يغرقُ

الشر الخفي

وقد يتَّقي الإنسان شرَّاً لأنَّهُ يرى الشرَّ في دنياه امسى مُقاربا
فأنَّى اذاً للمرء انْ يتقي الذي عن الذهن والتفكير قد كان غائبا
شرورٌ تُحيط المرء في كلِّ لحظةٍ فطوبى لمن للّٰه قد فرَّ هاربا
فسبحان من قد شاب بالضعف خلقنا وما زال حكم الله في الأرض غالبا
فلا حول للإنسان الّا بربهِ ومن لاذ بالرحمن ما عاد خائبا
وإنَّ ذنوب المرء شؤمٌ مآلها بها المرء في الدارين يلقى المتاعبا
فتُبْ واسأل الغفران فالله ربنا يُسرُّ بعبدٍ جاء لله تائبا
وذكرك للرحمن حصنٌ به احتمِ والقِ الذي ألهاك عن ذاك جانبا
وصلِّ على المختار ربي وآلهِ ومن كان للمبعوث ودَّاً وصاحبا

الصلاة على النبي فلاح

زيدوا الصلاة على النبي وآله ... ان الصلاة على النبي فلاحُ

فعلى المُصلِّي الله صلَّى في السما ... والله جلَّ جلاله الفتَّاحُ

ان الصلاة على النبي رسالةٌ ... نحو الحبيب بذكرها يرتاحُ

كم مذنب حُطّت بها اوزاره ... فغدا سعيداً ما عليه جناح

ومثقّلٌ بالهمِّ اعقب همّهُ ... بعد الصلاة على النبي رباحُ

فصِلِ الصلاة إلى الصلاة فانها ... عند التقاة لدى الخطوب سلاحُ

فلسوف تفرح بالصلاة بيوم أن ... بغدٍ تعود لربِّها الارواحُ

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلَّى عليك اللّٰه يا خير الورى ... ما قام عبدٌ للصلاة وكبَّرهْ

صلَّى عليك اللّٰه يا بدر الدجى ... ما انشق فجرٌ في الظلام فنوَّرهْ

صلَّى عليك اللّٰه يا من ربُّهُ ... زكَّاه بالخُلقِ العظيم وطهَّرهْ

صلَّى عليك اللّٰه تعداد الذي ... قد خطَّه ربُّ العباد وقدَّرهْ

صلَّى عليك اللّٰه تعداد الذي ... أخفى الإلٰه عن العباد وأظهرهْ

صلَّى عليك اللّٰه يا من ربُّهُ ... صلَّى عليه وللفضائل يسَّرهْ

وعلى ابي بكرٍ وفاروق الهدى وكذاك عثمان التقيِّ وحيدرهْ
وعلى جميع الآل والصحب الأولى ما لاح برقٌ في الغمام فامطرهْ

ساعة الاحتضار

ومهما اقتنى الانسان في العمر لو درى قصوراً والماساً ودرَّاً وجوهرا
فوقت احتضار المرء يهدم كلُّ ذا وساوى بذا ذا الفقر اذ صار في الثرى
ويبقى الذي لله قد كل خالصاً وكل الذي قد حاز قد بات لا يُرى
كأن الذي قد كان ما كان لحظةً سرابٌ بدا للعين ثمَّ تبخَّرا
تمنى بذا لو عاد يوماً ليتقي ويعمل في مرضاة من يملك الورى
فبادر بقايا العمر ما دمت قادراً فمن يرتضِ الامهال لم يحمد السرى
وإيَّاك والتسويف فالموت ان اتى فلن يستطيع المرء رجعاً إلى الورا

الطبع يعدي

روائحُ الطبع تُعدي من يُجاورها وتنقل المرء من حالٍ الى حالِ
فطيِّبُ الطبع والأخلاق مجلسهُ يّعلي الطباع ويعطي راحة البالِ
وذو النذالة لن يعطيك مجلسهِ سوى النذالة فاصحب كلَّ مفضالِ

حبيب القلوب

يا أحمدَ المختار زكَّاك الذي ... رفع السماء وسيَّر الأفلاكا

يا من بهديك قد أضأت دروبنا ... جلَّ الذي ذاك الهدى أعطاكا

يا رحمةً للعالمين مشت بنا ... نحو النجاة من الهلاك خُطاكا

يا سيد الرسل الكرام ومن بنا ... تسمو إلى أعلى العلا ذكراكا

ناجى الكليم إلٰهنا في أرضه ... والله في عالي السما ناجاكا

ربِّي اصطفاك على الأنام بفضلهِ ... وبنوره ربُّ الورى حلَّاكا

انت المُشفع في القيامةِ والذي ... يأتي تقاة الخلق تحت لواكا

صلَّى عليك الله في عالي السما ... ودعا الأنام لذاك والأملاكا

صلَّى عليك الله يا علم الهدى ... ما اشتاق مشتاقٌ إلى رؤياكا

صلَّى عليك الله ما راجٍ رجى ... في يوم حشر الناس ان يلقاكا

طرق النجاة

طُويَ العام فكم فيه تُرى ... من اناسٍ ذهبوا تحت الثرى
لاقوا الموت وذاقوا كأسهُ ... ما لهم من عودةٍ نحو الورا
كل شيءٍ هالكٌ الا الذي ... قدّر الاعمار في كل الورى
هذه الارضُ التي نحيا بها ... كم عليها في الورى من عَبَرا
كم خطىً سارت عليها قبلنا ... وسحابٍ فوقها قد امطرا
كم رياحٍ عصفت في ارضها ... ونسيمٍ سار فيها سحرا
كم أُناسٍ هلكوا لم يذكروا ... وديارٍ درست بل كم قرى
كم بنوا دوراً وشادوا صرحها ... فاستحالت بعد حينٍ قفرا
كم لغاتٍ قد فنت فيمن مضوا ... قد ابى الدهرُ لها ان تُذْكرا
واعتبر في من مضا من قبلنا ... اين من كانوا ملوكاً للورى
شتتَ الدهرُ عليهم شملهم ... بعد سكنى القصرِ حلوا الحفرا
جرت الدنيا بهم حتى غدوا ... تُضربُ الامثالُ فيهم عِبرا
فالليالي ابلغت في وعظها ... حطمت كسرى واردت قيصرا
اين من كانوا عبيداً اين من ... للاعادي قاد فيهم عسكرا
اين من يمشي اختيالاً بينهم ... شامخَ الانفِ عليهم كِبَرا
صار في الارضِ تراباً فوقه ... سارت الانعامُ سيراً والورى
والى الامرِ الذي صاروا له ... نحن نمضي دون شكٍ وامترى

كلهم يمضي ولكن بينهم مثل ما بين الثريا والثرى
فانتبه يا صاحِ واعمل للذي في غدٍ يُنجيك من هولٍ يُرى
فاتبعْ الداعي الى درب النجا احمدَ المختارِ من بين الورى
وعليه ربَّ صلِّ كلما اشرقت شمسٌ على ام القرى

تصيد الاخطاء

تصيُّدُ البعضُ للأخطاء مثلبةٌ تُذكي العداوةَ بين الناس والشررا
كم بالتصيُّدِ إخوانٌ قد افترقوا وابدل الطبع هذا صفوهم كدرا
من عاش فظاً غليظاً في الطباع فذا منه الصديق برغم الود قد نفرا
لا يسلم المرء مهما عاش محترزاً من العيوب وهذا في القضاء جرى
لا يهنأ المرء في دنياه ذي ابداً إلا بنبذ كثيرٍ في الحياة ورا
فلتعذر الناس علَّ اللّٰه يغفر ما قد كان منك فخير الناس من عذرا
وزن سواك بميزانٍ تقيس به عيوب نفسك انصافاً بغير مرا
فارضَ التغافل طبعاً إن رضيت به اصبحت تحمد من حرَّائه الاثرا
ليس الصديق كثير النقد ذا كرمٍ بل الصديق لمن يعفو اذا قدرا
ان الجزاء بجنس السعي فانتبهوا من يكسر الناس حتماً بعدها كُسرا
وذو التنمِّرِ مبغوض اللقاء وقد تدعوا عليه قلوبٌ كلَّما ذُكرا

سيبعث الناسَ ربي ثم يسألهم ويبعث النطق والاسماع والبصرا
فاصمت عن الشر او حدِّث بمنفعةٍ من عاش في ذاك حقاً عاش مُنتصرا
ونسأل الله توفيقاً لطاعته ورحمة يوم بعثي تدهش النظرا
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمَّدٍ خير من أغضى ومن عذرا

المصطفى المختار

اختاره الله من فوق السما قدرا فخطَّ في الذكر من أوصافه دُررا
خير البرية من بالنور مبعثهُ ما زال في الناس مصباحاً يشعُّ ذرى
ما زال كالغيث في الآفاق منتشراً كي ينبت الخير أنَّى في البقاع جرى
صلَّى عليه إلٰه الكون ما طلعت شمسٌ وما النجم في جُنحِ الظلام
والآلِ والصحب أهل الفضل أجمعهم ما ابصرا الناس في ليل الدجى قمرا
وثاني أثنين من بالصدق نعرفه إذ كان في الغار ثم اتبع به عمرا
ثم الشهيدين عثماناً وحيدرةً نعم النبيُّ ونعمَ السادةُ الوزرا

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ألا صلَّوا على المبعوث فينا ... رسول الله ذي القلب الرحيمِ
فإنَّ اللّٰه فوق العرش صلَّى ... على من جاء بالنهج القويمِ
نذيراً جاءنا يدعو لننجو ... من التحريق في نار الجحيمِ
إذا صلَّى الفتى صلَّى عليه ... إلٰه الكون ذو العرش العظيمِ
ومن صلَّى عليه اللّٰه يحضى ... برضوان من المولى الكريمِ
ويُكفى همَّهُ أيضاً ويُهدى ... إلى نور الصراط المستقيمِ
فصلُّوا تسعدوا الهادي وتخسوا ... بهذا كلَّ شيطان رجيمِ

أذية الأصحاب

يا أيُّها الباغي البغيض الأخبثُ ... حتى متى تؤذي الصحاب وتعبثُ
حتى متى لا يستريح أولو النهى ... مما تُشيع من الفساد وتُحدثُ
اترى ستخلو الأرض منك فلا نرى ... كالحيَّة الرقطاء سُمَّكَ ينفثُ
كم كان قبلك في الأنام مضللٌ ... قد عاش عن سبل الغواية يبحثُ
قد عاش يهدم ما بناه محمدٌ ... وعليه يفري في الكلام ويُحدِثُ
حتى سقاه الدهر كأس مذلةٍ ... وبه اعتباراً في المجالس حدَّثوا
ورث الانام من الصحاب مناقباً ... والسخف منك لمقتفيك سيورثُ

مهما نسجت من الدسائس ضدهم وبقت كلابك في حياضك تلهثُ
سيظل يكبر بالمحبة ذكر مَن صحب الرسول وما غزلت سيُنكثُ
ويظلُّ دين الله يظهره الذي يحيي العظام الباليات ويبعثُ

صحب النبي

صحبُ النبيِّ وخير أمته التي ربي اصطفاها في الأنام وكرَّما
الصحبة الأبرار اعلام الهدى بهمُ المهيمنُ دينَ أحمد قد حمى
هم عصبة المختار مولانا بهم فِرقَ الضلال بذي البسيطة قد رمى
العابدون الراكعون لربهم الساجدون بليلهم إذ أعتما
حزب الإلٰه القائمون بشرعهِ مَن أرغموا الروم العتاة ورستما
بذلوا النفوس رخيصةً في نصر من صلَّى عليه ذو الجلال وسلَّما
تاجٌ على رأس الزمان يراهمُ أهل البصائر في الهداية أنجما
سل بدرَ عنهم والعراق بهم غدا بعد الركون إلى الضلالة مسلما
بجهادهم نار المجوس تعطلت وعن القلوب جلوا الغشاوة والعمى
من هاجروا من ناصروا خير الورى الذاكرون لربهم رب السما
من أخلصوا التوحيد لله الذي زان السما بالسابحات واحكما
ويلٌ لمن عنهم يحيد وويل من قد راح يدعو في الشدائد أعظُما

ان ضاق صدري

إن ضاق صدري استرحت بذكره ... فهو العليم بما لقيت من الأسى

ربُّ العباد المستعان إذا الهوى ... غلب النفوس أو العدو تغطرسا

فبذكره تُمحى الذنوب وكم بها ... إبليس أهلك في البريَّةِ أنفُسا

والذكر افضل ما نقول وإنما ... بالسعي تربح لا بليت ولا عسى

والذكر عطرٌ للنفوس وجُنَّة ... من أن تُحرَّق في الجحيم وتُغمسا

والذكر مركب من أراد نجاتهُ ... فاذكر إلٰهك في الصباح وفي المسا

والذكر عصمةُ من ينيب اذا جثا ... كيد الرجيم على القلوب ووسوسا

والذكر ذكرٌ في السماء لذاكرٍ ... وكفى بذاك لمن تأمل مؤنسا

العروة الوثقى التي من نالها ... بالنور في يوم المعاد قد اكتسى

والله يذكر من يردد ذكره ... والله يعلم من اطاع ومن أسا

والقلب يمرض ان اصيب بغفلةٍ ... والقلب إن ألفَ الجفاء فقد قسا

فبذكره الآفاق تُفتح بعد ما ... كاد الفؤاد من الرجا أن ييأسا

والعمر مضمار السباق وويل من ... بغدٍ يجيء لدى القيامة مُفلسا

مثل الوزغ

اذا ما الوزغُ حاصرهُ عدوٌ رمى بالذيل واختار الهروبا
كذاك البعض مثل الوزغ طبعاً تراه في مودتهٌ مريبا
فذيلاً لا تكن فالذيل يُرمي ويوطأ بالحذاء فكن لبيبا
قليل الاصل لا تتبع خطاهُ فتمسي إذ تُباع غداً كئيبا
غلوُّ البعض بالأشخاص داءٌ وذاك الداء قد اعيا الطبيبا
فكم قد عظَّم الاوباشُ وغداً فسادَ الناس شبانا وشيبا
رأوه رمز عزتهم وذاكم اقلُّ الناس من خيرٍ نصيبا
دع الأصنام للأوباش ممن لوصف الرقِ قد امسى قريبا
ومن قد ادمن الاوهام يمسي يرى الشيطان أوَّاهاً منيبا

البقاء لله تعالى

تفنى الحياة ويفنى ما ملكتَ بها انَّ البقاء لوجه الخالق الصمدِ
من يرحمِ الخلقَ ربُّ الناس يرحمهُ ولا يزال بعون الله في مددِ
تصدُّقُ المرء والاحسان يحفظهُ من العوادي بإذنِ الواحد الاحدِ
كانَّما البذل جندٌ راح ينقذهُ من الشرور ويهدي منهج الرشدِ
قد يفعل المرء امراً عنده نزرٌ فيمدح الله هذا الفعل للأبدِ

كم انقذ البذل انساناً بمحنتهِ فاحرص على البذل قبل الموت واقتصدِ
لا يقبل الله من يبغي سواه بذا فلتجعل البذل هذا بُلغةً لغدِ
فلتخلص البذل للرحمن خالقنا فذاك للسعي مثل الروح للجسدِ

صلاة على النبي

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلهِ عدد الكواكب والملائك والورى
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وصحبهِ عدد النسائم والحجارة والثرى
يا ربِّ صلِّ على نبيك ما سقى غيثٌ نباتاً في الفلاة وأمطرا
يا ربِّ صلِّ على نبيك ما بدا فجرٌ لعينٍ في السماء وأسفرا
يا ربِّ صلِّ على نبيك كلَّما قد خطَّ حبرٌ في الدفاتر اسطرا

الربح مع الله تعالى

كلُّ التجاراتِ فيها الخُسْرُ قد يقعُ إلّا مع الله فالخُسرانُ ممتنعُ
تجارةٌ عند ربِّ الكون رابحةٌ قوامها الصدق والاخلاص والورعُ
يضاعف الأجر مولانا ويشكرهُ فأختر من الأجر أجراً ليس ينقطعُ
واذخر لنفسك أعمالاً تُسرُّ بها اذا الأنام لرب الكون قد رجعوا

وخذ من الزاد ما فيه النجاة غداً ما دام للمرء في الأعمار متَّسعُ
وحاذر الشرك انَّ الشرك مهلكةٌ ومثله الظلم والطغيان والبدعُ
فاخسر الناس سعياً من به سفهٌ من ليس يعلم ما يأتي وما يدعُ

الايام دول

يُداول دنيا الناس ربِّي لحكمةٍ ليَعرف فيها المرء ما ليس يعرفهْ
فيُذهبُ مُلكاً ساد في الأرض بُرهةً ليأتي بأمر الله مُلكٌ ليخلفهْ
ليمسي مع الأيام للناس عبرةً تزيد بها الالباب رُشداً ومعرفةْ
بغيض لرب الناس من يظلم الورى وان كان هذا الظلم بالزور زخرفهْ
سينتصر المظلوم لابد آخراً ويضعف من قد كان بالظلم أضعفهْ
فخف دعوة المظلوم ان ورائها عذاباً إذا الرحمن بالعدل أسعفه
ويا أيها المظلوم ابشر فكم فتى رأيت من المظلوم مولاك انصفهْ
مقادير هذا الكون تجري بأمره فإن شاء يُعلي المرء او شاء أتلفهُ

مصاحبة السفيه

احذر مصاحبة السفيهِ فكم فتىً قد اهلكته صحبةُ الفُجَّارِ
قد أهلكت عمَّ النبيِّ بطانةٌ كانت لديه بسالف الأعصارِ

قد زينت دين الضلال بموتهِ فبنى القرار على شفيرٍ هارِ
قالوا عن الأصنام ترغب ان ذا عارٌ عليك وأيُّ ذا من عارِ
فغدا يعضُّ على يديه ندامةً لمَّا اكتوى في موته بالنارِ
وكذا هرقل الروم لولا رهطهُ لاختار عقلاً ملَّةَ المختارِ
قد كاد يسلم والرفاق لذا أبوا فمضى ينوء بأثقل الأوزارِ
فاختر مصاحبة الكرام فكم سما صحب النبيِّ بصحبة المختارِ
فالمرء يشرف بالرفيق من الورى والدار تشرف منزلاً بالجارِ

مدرسة المواقف

إنَّ المواقف للإنسان مدرسةٌ تُصحح الذهن والافكار للبشرِ
تجلو الظلام عن الأرواح تحسبها كأنَّها الشمس في الإيضاح للبصرِ
قد يكره المرء امراً ثم يعقبهُ حلوٌ تفتَّقَ عن مُرٍّ من الثمر
ونسأل الله توفيقاً يسددنا الى البصيرة في الافعال والفكرِ

الصلاة على النبي

صلَّى عليك اللّٰه يا خير الورى عدد الحصى والرمل والأحجارِ

صلَّى عليك اللّٰه ما طيرٌ شدا فوق الغصون بدوحةِ الأشجارِ
صلَّى عليك اللّٰه ما سقت السما أرض الفيافي صيِّبَ الأمطارِ
صلَّى عليك اللّٰه ما بدرٌ أضا وجلى ظلام الليل نجمٌ ساري
والآل والصحب الكرامِ جميعهم وعلى حلائل أحمدَ المختارِ

مواقف الخير رصيد

مواقفُ المرء في الخيرات تُنقذهُ من الهلاك بإذن الواحد الاحدِ
فاجعل رصيداً من الطاعات ترصدهُ حتى تُقالَ بهذا عثرةٌ بغدِ
فلا تضيع لدى الرحمن مكرمةٌ من يذخر الخير من حال البلاء هُدي
القى الكليم كتاب اللّٰه من غضبٍ ورغم ذاك عتاب اللّٰه لم يردِ
إذ كان منه جهاد قبل ذاك جرى قد نال منه رضا الرحمن للأبدِ
وكاد ذو النون ان يردى فانقذهُ تسبيح مولاه قبل الضرِّ والنكدِ
لا يكمل المرء مهما قد سما شرفاً الم ترَ البحر لا يخلو من الزبدِ
وأسأل الله عفواً لا يفرقني مع السداد لفعل الخير والرشدِ

فضل الصبر

يحبُّ اللّٰهُ أهلَ الصبر فاصبرْ ... فإنَّ الصبر يُحمدُ في المآلِ
فطعم الصبر مرٌّ في ابتداءٍ ... وفي عُقباه يوصل للمعالي
ففي دنياك قربَ الله تحظى ... وقربُ الله في الأثمانِ غالي
وفي الجنات في الاخرى مقامٌ ... لاهل الصبر في الرُتَبِ العوالي
وهل ذو الصبر إلا مستريحٌ ... بيوم الموت من غمَّ الليالي
ولو نُعطى الخيار لما ابتلينا ... ولكن لا خيار بكلِّ حالِ
فإن تصبر على البلوى وإلَّا ... فانت من المتاعب غير خال
هي الدنيا على ما نحن فيه ... من التعب الكثير إلى زوالِ
سيفنى كلُّ ما فيها ويبلى ... ويبقى الله ربك ذو الجلالِ

فضل الدعاء

وقد يُنجيك مما انت تخشى ... دعاءٌ كان في زمنٍ يسيرِ
فكم من دعوة في الدهر امسى ... بها الإنسان في خيرٍ كثيرِ
وأُخرى ربما قد كان فيها ... نجاة المرء من شرٍّ كبيرِ
فلا تهمل دعاء الله واحرص ... على التفويض للربِّ القديرِ
دعا مولاه ذو النون بن متى ... ببطن الحوت في اليمِّ الخطيرِ

فانجاه المهمين وهو امسى قريب الخطو من سوء المصيرِ
وإبراهيم لمَّا قد رماهُ شرار الخلق في نار السعيرِ
فإذ بالنار قد أمست سلاماً لما قد قال في خافي الضميرِ
توكَّل فالتوكُّلُ خير زادٍ لذي الأبصار في عسر المسيرِ
وللرحمن فافزع فهو اهلٌ لحسن الظنِّ والعفو الكثيرِ

مناجاة

يا مَن له الأفلاك تخضعُ والذي ساق السحاب الى القفار فبلَّها
يا مَن علا فوق السماء ومَن لهُ عقْد الأُمور بذي الحياة وحلَّها
يا مَن له الأشجار تسجد والذي قد راح يسجد للمهيمن ظِلَّها
يا مَن له الاقمار تبدر ان يشأ للناظرين واذ يشاء أهلَّها
يا مَن تفرَّد بالبقاء على المدى كم من قرون للطغاة أذلَّها
يا مَن له هديْ النفوس وإن يشأ في ذي الحياة عن الصراط أضلَّها
يا مَن له علم الغيوب ومَن لهُ سرُّ السعادة حيث شاء أحلَّها
انت الذي تُرجى لكلِّ مُلمَّةٍ مَن غيرِ عونك لا أطيق أقلَّها
يسِّر لنا يا ذا الجلال عسيرنا يا من تؤمِّله الخلائق كلُّها
واصلح لنا يا ذا الجلال أمورنا واغفر لنا لمم الذنوب وجلَّها
وتولَّني يا ربِّ واجعل مهجتي أعلى الجنان لدى المعاد محلَّها

ابذل الكلام حيث يشترى

قل بالكلام حيث منك يُشترى فيما تظن كي يكون مثمرا
ودعك من شأن الذي ان جئتهُ تبغي الدنو نحوه قد أدبرا
فالناس مثل الأرض في انواعهم والنصح غيثٌ فوقها قد امطرا
فالخصب منها ينبت الشئ الحسن والجدب يأبى طبعه ان يزهرا
والعيب لا في الغيث لكن عيب ذا في العنصر المكنون في طيِّ الثرى
والله يهدي من يشا بفضله الى اتباع المصطفى خير الورى

بعض السكوت مغنم

سكوتُ الفتى عن قولهِ الشرَّ مغنمٌ كما أن قول الخيرِ خيرٌ من الصمتِ
كلام الفتى يُعليهِ او أنَّهُ بهِ يصير بما قد قال في موطنِ المقتِ
تسلَّحْ لقول الحقِّ بالفقه والتقى فجهلك بالأقول بالضدِّ قد يأتي
ورفقاً بمن تدعوه واصبر على الأذى لتنجو من الإحباط واليأس والكبتِ
سيمضي جميعٌ الناس برٌّ وفاجرٌ وعمرك مهما طال يفنى مع الوقتِ

من يتق الله يجعل له مخرجا

ومن يتقِ الله يجعلْ لهُ ... إله الورى مخرجاً في الكُربْ
ويغفرْ له ذو العلا ذنبهِ ... ويرزقْهُ من حيث لا يحتسبْ
هوَ اللّه لا حولَ إلّا بهِ ... وليس من اللّه ينجي الهربْ
فلا الضرُّ يُدفعُ إلّا بهِ ... ولا الخير إلا به يُكتسبْ
توكَّلْ على اللّه تُكفى بهِ ... شرور العدى والأذى والتعبْ
كريمٌ غنيٌّ ومن يرتجيه ... لنيل العلا والمنى لم يخبْ
فلا تدعُ غير الذي في السما ... إله الأنام رفيع الرُتبْ
وأخلص لربك في ذا الدعا ... وإيَّاك في ذا الدعاء اللعبْ
فتوحيد ربِّ الورى في الدعا ... لدى البعث أنفس ما يُكتسبْ

صلوا على خير الانام

صلُّوا على خير الأنام محمدٍ ... فعليه صلَّى ذو الجلال وسلَّما
من جاء يهدي للنفوس نفائساً ... وبه استنار بذي الحياة ذوو العمى
جاد الإله على العباد ببعثهِ ... وبه المكارم والفضائل تمما
زكَّاه ربك واصطفاه لدينهِ ... وقضى لاحمدَ أن يجلَّ ويعظما

من قد محا ظُلَمَ الضلال بشمسهِ وبه أنوف ذوي الضلالة أرغما
صلُّوا عليه من يصلِّي مرةً فعليه صلَّى ذو الجلال وأنعما
بل زاده ربُّ العباد بعشرةٍ وكفى بذاك لذي البصائر مغنما
صلُّوا عليه فالبخيل هو الذي من قد اشاح عن الصلاة واحجما

تفويض الامر لله تعالى

فوِّض امورك للرحمن في ثقةٍ ما شاء كان تعالى خالق البشرِ
ما خُطَّ في اللوح يأتي لست تمنعهُ وراحةُ النفس في الإيمان بالقدرِ
فما عليك عسيرٌ ان يشاء اتى سهلاً إليك بلمح العين والبصرِ
فالزم دعاء إلٰه الكون مجتهداً وامدد اليه بذُلِّ كفَّ مفتقرِ
وقل لربك بارك يا مليك لنا في السعي والحلِّ والترحال والسفرِ
وأحذر دعاء سوى الرحمن من بشرٍ فالشرك باللّٰه ذنبٌ غير مغتفرِ
واقنع بميسور ما اعطاك خالقنا واشكر لربك في الآصال والبُكَرِ
نيل الكمال محالٌ في الحياة ولا تصفو المقادير من ضُرٍّ ومن كدر
واعمر فؤادك بالإخلاص مُتَّكلاً على القدير لنيل القصد والوطرِ
ثم الصلاة على المختار قدوتنا وخيرة الناس من بدوٍ ومن حضرِ

طرق النجاة

صلَّى الإلٰه على المختار من مضرِ عدَّ النجوم وعدَّ القطر في المطرِ
صلوا عليه يصلِّي اللّٰه تكرمةً عشراً عليكم كما قد جاء في الأثرِ
يا ربِّ صلِّ على المختار سيدنا عدَّ الرمال وما في الارض من حجرِ
يا ربِّ صلِّ على المبعوث مرحمةً عدَّ النبات وعدَّ الطير والشجرِ
يا ربِّ صلِّ على المختار قدوتنا عدَّ الملاك وعدَّ الجنِّ والبشرِ
وآلالِ والصحب والازواج ما انهمرت سحائب الغيث في البيداء والحضرِ

إخلاص الدين لله تعالى

هو الدين بالإخلاص لا دين غيرهُ صحيح من النيران ينجي فيُطلبُ
فلا تدعُ غير الله من يدعُ غيره ففي النار يوم البعث يشقى ويتعبُ
هو العروة الوثقى فامسك زمامها ونعم الى الجنات في السعي مركبُ
واياك والتغرير بالنفس يا فتى بأن ترتضي الاشراك فالشرك عقربُ
واياك والتفريط في البر والتقى ففعلك في الألواح يُملى ويُكتبُ
يسبح صخر الارض والطير في الفضا وانت بذا التسبيح اولى واقربُ
هو القاهر الغلَّاب فاسأله مُخلصاً ودعك بمن يدعون من كان يُغلبُ

ودع عنك دعوى القول من كل زائغٍ يريك بأن الشرك شيءٌ محبَّبُ
فلا تدع من قد مات بل صار في الثرى رميماّ به الديدان تلهو وتلعبُ

اتخاذ القرار

واذا عجزت عن القرار بمحنةٍ فاسأل إلٰهك عندها التسديدا
ولتستعذ من شر ابليس الذي جعل الكثير عن الرشاد بعيدا
ولتستعذ من شر نفسك ان من يوقَ الشرور فذا يعيش سعيدا
ولتستشر اهل الفضائل والذي خبر الامور ومن تراه رشيدا
واجعل بطانتك الخيار من الورى من خاف من رب العباد وعيدا
ان البطانة قد تقود الى العلا او قد يصير بها اللبيب بليدا
وذر التوكل للسلامة مركباً وبذا تصير لدى الإلٰه حميدا

ما قدر لك سيأتيك

لا تحزنن اذا فاتتك سانحةٌ ما قدَّر الله من رزق سيأتيكا
كم قد طلبت اموراً لو ظفرت بها بعد التأمل قد كانت ستؤذيكا
ففرصة الأمس ما كانت مقدَّرةً فسلِّم الامر للرحمن باريكا

واسترجع الله واطلب بعدها عوضاً فمبدأ الخير والآفات من فيكا
متى هديت لنطق الخير في حدثٍ فقد اراد إلٰهي أن ينجّيكا
فاسأل إلٰهك لا تسأل سواه فمن قلّي سواه اذا اقصاكا يدنيكا
ابكى واضحك ربي في مقادرهِ فهو المليك اذا ما شاء يغنيكا
واجعل نواياك في الخيرات إنَّ بها ربُّ العباد الى التوفيق يهديكا

الله الشافي

من ذا سوى رب العباد الشافي او من سواه لدى الخطوب الكافي
فكِلِ الامور الى المهيمن كم لهُ فيما قضاه عليك من الطافِ
لو كان يأخذ بالذنوب جميعها لاحال اهل الارض للإتلافِ
تخشى الملائك في السماء عذابهُ من غير ذنب كيف ذو الاسرافِ
فاحذر به الاشراك تدعو غيرهُ في كلِّ أمرٍ ظاهرٍ أو خافي
يحيي ويرزق والدعاء لغيرهِ والله هذي قلَّة الإنصافِ
من فاز بالإخلاص في بعث الورى قد فاز حقاً بالنصيب الوافي
فاخلص لربِّك في العبادة والدعا فعسى تفوز بصحبة الأشرافِ
المصطفى الهادي الشفيع وصحبهِ من قد زكا في سائر الاوصافِ

تمسك بحبل الله

تمسَّكْ بحبل اللّٰه واسألهُ وحدهُ ... وفي الظلم والإشراك إيَّاك ان تقعْ

ولا تنقض الإخلاص بالشرك بعدما ... بناؤك بالتوحيد قد عزَّ وارتفعْ

ولا تجعل المخلوق نـدَّاً لربنا ... فغفران فعل الشرك في الحشر ممتنع

وإنَّ إلٰه الكـون حـيٌّ وقـادرٌ ... دعاك لكي تدعوه يا صاح فلتطعْ

وإياك في الحاجات ان تدعو ميِّتاً ... فليس الذي في القبر ان تدع يستمعْ

وإن الذي تدعوه في رؤية اللظى ... سيبرأ مما قلت من شِدَّة الفزعْ

ولا تسأل الاحياء امراً وقوعهُ ... محالٌ من المخلوق عن ذاك فارتدعْ

وإيَّاك والإحداثِ في الدين يا فتى ... فإنَّ خصال المرء من شرِّها البدعْ

ففي الحشر ذو الإحداث يُخزى بفعلهِ ... ويأتي لخير الناس خصماً من ابتدعْ

صحبة السوء

يا مَن تُصاحب من يجور الا ترى ... فرعون كان هو الهلاك لمن معهْ

فاحذر مصاحبة الظلوم فشرُّ ما ... جلب الندامة للفؤاد واوجعهْ

يوم المعاد بأن تُصاحب ظالماً ... قد كان صمتك بالجهالة اقنعهْ

واحذر كذا الاشراك ان تاتي فذا ... كالاخطبوط يلف حولك اذرعهْ

تدعو الذي والله لا حولٌ لهُ ... من لا يضرُّ وليس يملك منفعهْ

واحذر ممالئة الظلوم بظلمهِ ... او ان تقول لمجحفٍ ما اروعهْ

هو فتنةٌ سيقت اليك لكي يرى ... رب الخلائق هل تزيغ فتتبعهْ

من يرتضي ظلم العباد وليُّهُ ... ابليس من لبن الغواية أرضعهْ

فالظلم حرَّم ذو الجلال فمن بغى ... سيعض رغماً بالندامة أصبعهْ

ولكم رأينا ظالماً في زهوهِ ... من بعد حينٍ صار يسكب ادمعهْ

من اوقع الناس الضعاف بكيدهِ ... رب الخلائق بعد ذلك أوقعهْ

هو خصم رب الكون غلَّاب الورى ... من بالنجاة من المهالك اقنعه

من يسقِ كأس الظلم يشربْ بعدها ... كأس الندامة في القيامة مُترعهْ

فاحذر مطاوعة الظلوم ولا تكن ... يابن الاكارم في قرارك إمَّعهْ

واحذر دعاء المشتكين لربهم ... فهي السهام تسير نحوك مسرعهْ

لله حقٌّ حين ينعم والذي ... ظلم الخلائق بالسفاهة ضيعهْ

ولربما غفر الاله لذي التقى ... والحاضرون كرامةً صاروا معهْ

والناس مثل النبت ينفع بعضهُ ... والبعض يُزرع لا يجيء بمنفعهْ

الطعن في الأخيار

نهانا المصطفى عن سبِّ ديكٍ ... لأن الديك نبَّهَ للصلاةِ
فكيف السبُّ للعلماء اضحى ... لدى بعض الورى دين التقاةِ
وهم من ذكَّروا قولاً وفعلاً ... بدين الله لا دين البغاةِ
متى زاغ الفتى عقلاً وديناً ... اضاع السير في درب النجاة
يغض الطرف عن خطأ لديهُ ... ويُبصر في الورى حتى القذاةِ
فانصف ربنا بالعدل أوصى ... ودعك السير في درب الغلاةِ
فإنَّ الطعن يُكتب في كتابِ ... فتب لله من قبل المماتِ
وعند الله تجتمع البرايا ... ويحكم في الورى قاضي القضاةِ

احذر الغيبة

بهمزٍ او بلمزٍ كان منهم ... أُناسٌ في المقابر في عذابِ
فغمط الناس فرعٌ عن عذابٍ ... كمثل الغيث فرعٌ للسحابِ
لسان المرء اخطر كل عضوٍ ... على الإنسان في يوم الحسابِ
إلى الإضلال يوصل أو تراهُ ... مع التوفيق يوصل للصوابِ
فلا تحقر سواك فذاكَ ذنبٍ ... تذل به الكثير من الرقابِ
وان المرء يبصر كلَّ قولٍ ... بيوم البعث في لوح الكتابِ

فإمَّا أن يُسرَّ به وإلا يؤول بما يقول إلى العقابِ
فويلٌ للذي قد عاش يؤذي كرام الناس في سوء الخطابِ
يرى ما قاله في الناس عبئاً ثقيل الحمل في يوم الحسابِ
وما دامت بك الأنفاس عجِّلْ بعزمك للمسير إلى المتابِ
خلقت من التراب كما البرايا وتوشك ان تعود إلى الترابِ

ادعو الله وحده

يا عابد القبر ترجو منه عافيةً هلا دعوت إله الكون ذي المددِ
لو كان يملك شيئاً لم يمت ابداً كذلك الموت لا يبقي على أحدِ
شكواك للقبر هذي في غدٍ جلبت لك البليَّة يا مسكين فاتئدِ
اتترك الله من يجري النجوم ومن يبني السماء بروجا دونما عمدِ
وتسأل الخلق حاجاتٍ ترددها فيا لك الله من ناءٍ ومبتعدِ
اتسأل العبد والأنسان خلقتهُ قوامها الضعف في روحٍ وفي جسدِ
ما يصنع الهيكل العظمي في جدث ان كان للدودِ دفعاً فيه لم يجدِ
لا يسمعون دعاءً قال خالقنا فارجع عن الجهل في دنياك واقتصد
واخلص لربك إذ تدعوه مجتهداً وفوض الامر في دنياك للصمد
تكفل الله بالارزاق من ازلٍ ما خُطَّ في اللوح لم ينقص ولم يزدِ

واحذر حبائل شيطانٍ يُزيِّنُها ... ان الشياطين للإنسان بالرصدِ
نعم النصير ونعم الرب خالقنا ... تبارك الله لم يولد ولم يلدِ
وصلِّ ربِّ على المختار سيدنا ... وآله الغر يا ربي بلا عددِ

لكل الناس عيوب

اتحزن إذ تُعابَ من البرايا ... وان تُرمى السهام وأن تُصابا
وأيُّ الناس ليس له عيوبٌ ... وأيُّ الناس لم يخطِ الصوابا
واي الناس عاش الدهر صفوا ... ولم يبصر برحلته اضطرابا
رسول الله من زكاه ربي ... وحقاً خير من وطىء الترابا
جنوناً قد رموه وقيل عنه ... حديثاً يبعث العجب العجابا
وكلُّ الرسْل قبلك قد رماهم ... بانواع العظائم من تغابى
خيار الخلق عند الله قدراً ... وفيهم انزل الله الكتابا
ورب الناس من أحيا البرايا ... ومن أجرى الكواكب والسحابا
تعالى ربنا بعض البرايا ... لرب الكون قد الفوا السبابا
فمن يطلب نجاة من اذاهم ... كباغي الماء يتبع السرابا
فصبراً إن سمعت لسان سوءٍ ... فإن لكلِّ ذي عملٍ حسابا
وكل الناس يصبح بعد حينٍ ... وان طال الزمان غداً ترابا
ودنيا الناس لو وزنت بحقٍّ ... لدى مولاك ما وزنت ذبابا

ما قدر الله من خير سيأتي

فرعونُ قد ذبح الصغارِ لظنِّهِ ... في ذاك يمنع ما أراد اللهُ

لما أتى موسى الحياة فإذ بهِ ... من لطفِ ربِّك جاهلاً رباهُ

ما شاء ربُّك في البريَّة كائنٌ ... لو كل شخصٍ حاقدٍ يأباهُ

فالله يخفض من يشاء ومن يشأ ... رغم المكائد في الورى أعلاهُ

فاجعل فؤادك بالاله معلَّقاً ... واعمل بجهدك صالحاً يرضاهُ

فجميع سعيك في الكتاب مُسطَّرٌ ... وغداً ببعثك يا فتى تلقاهُ

تفرق الناس

الناس في الأرض إن ابصرتهم سلكوا ... سبْل الغوايةِ في اقطارها قددا

وأكثر الناس مسرورٌ بملَّتهِ ... قد ضلَّ مسعاه فاسعتلى بغير هدى

يأبى الملام على جهلٍ يعيش بهِ ... لا يرتضي غيره ديناً ومعتقدا

إن كنت ترجو بيوم البعث مرحمةً ... فوحِّد الله لا تشرك به أحداً

فالشرك ظلمٌ عظيمٌ ليس يغفرهُ ... رب العباد بذاك الوحي قد شهدا

يُساق للنار مذموماً بفعلتهِ ... من جاء بالشرك في بعث الأنام غدا

فاقصد لربك في الحاجات اجمعها ... ولتطلب العون من مولاك والمددا

وقل إلٰهي ما لي من ألوذ به ... وما لغيرك ربي قد مددت يدا

هبني إلٰهي توفيقاً يسددني ... كي اتبع الحقَّ والإيمان والرشدا

محبة النبي صلى الله عليه وسلم

من شئت احبب في الحياة فإنما ... مع من تحب لدى القيامة تُحشرُ

فاحبب محمَّدَ والصحابة إنَّ ذا ... سعيٌ يحطُّ من الذنوب ويغفرُ

والحق بركب الصالحين أولي النهى ... فالبائس المحروم من يتأخرُ

تلك الغنيمة ان تشاء فخذ بها ... لتقرَّ عيناً في المعاد وتظفرُ

فزد الصلاة على الشفيع فإنَّ من ... صَلَّىٰ عليه لدى النبيِّ سيُذكرُ

فصِلِ الصلاة مع الصلاة فإنَّ ذا ... عند المهيمن في معادك يُشكرُ

عمر الفاروق رضي الله عنه

ما زال نهجك مصباحاً ينير لنا ... درب البطولةِ يا مقدامُ يا عمرُ

قد كنت صرحاً شديد الركن ممتنعاً ... وكنت حصناً به الإسلام يستترُ

يا قامة المجد من مازلت منتصباً ... برغم ما دبَّر الغوغاء أو مكروا

دعا الرسولُ لكي يهديك خالقَهُ ... فكنت كالغيث يروي حيث ينهمر

مناقبٌ ليس تطوى عند ذي بصرٍ ... كأنها المسك ان يطوى سينتشرُ

هاجرت وحدك جهراً غير مكترثٍ ... إن قلَّ في نصرك الأعوان او كثروا

كم في جهادك في ذي الأرض من ... للدين جاءوا جهاراً بعد ما كفروا
يا فاتح القدس والرهبان قد قرؤوا ... في الذكر وصفك حتى جئت فانبهروا
فقلت قولاً عجيباً في الزمان بقى ... إذ كان يخرج من ألفاظك الدررُ
أعزنا الله بالإسلام خالقنا ... إن ابتغينا سواه سوف نُحتقرُ
وها هي اليوم أسرى بعدما فُتحت ... لمثلك اليوم بيت القدس ينتظرُ
بك العراق إلى الاسلام قد دخلوا ... وصار في الشام دين الله ينتشرُ
جعلت كسرى ذليلاً وهو ذو ... خالي الوفاض فلا زهرٌ ولا ثمرُ
يا من هزمت هرقل الروم يا بطلاً ... ما هاب يوماً من الاعداء ان كثروا
في مصر جيشك دين الله ينشره ... من ثَمَّ منها إلى الآفاق قد عبروا
وأثمر الفتح في أرض العراق لنا ... أن اسلم الفرس ثم الهند والتترُ
يا من تهاب تخوم الأرض غضبتهُ ... إنَّ الرجولة في الفاروق تُختصرُ
يا من حفظت برأيٍ منك مصحفنا ... بما أشرت على الصِّدِّيقِ يا عمرُ
فحقق الله وعداً في رجاحتكم ... في حفظه الوحي لا يُمحى فيندثرُ
زوَّجت حفصة للمختار حيث ... مع النبي بأعلى الخلد تُحتبرُ
طابت بأحمد دنياها وقد علمت ... أنَّ العواقب في دار البقا الظفر
كذاك حيدرُ قد اعطاكم ابنتهُ ... وذاك للحب بين القوم لو شعروا
يا ناشر العدل يا فاروق أُمتنا ... منك الشياطين أنى ترتقي انحدروا
من حديث به المختار بشركم ... بجنة الخُلد في الأخبار قد ذكروا

يا ثاقب الرأي يا من من حصافتهِ جاءت تؤيد ما قد قلته السور
كبَّرت للصبح في المحراب وابن المجوسي بالظلماء يستترُ
فراح بالخنجر المسموم يطعنكمَ ثأراً لمن كان بالرحمن قد كفروا
حتَّى انتقلت شهيداً نحو بارئنا وصار خصمك في النيران يستعرُ
إذ عاش قبلُ على عشواء مظلمةٍ يعظم النار ذا الأفاك والأشرُ
والحق عندك بادٍ لا خفاء بهُ لو آمنت انفس الشانين او نظروا
لما ارتقيت عليٌّ راح يغلسكم وأم كلثوم منها الدمع ينهمرُ
تبكي المناقب فيكم بنت فاطمةٍ إذ غاب عنها عماد البيت والقمرُ
تقول ما لي وللمحراب أرقني أبي وزوجي كلاهم فيه قد غُدروا
يا بنت فاطم كُفي الدمع منهمراً فلا مردَّ لما يجري به القدرُ
قد وسدوه بقبر قرب صاحبه لله درك من تحوين يا حُفَرُ
فنام فيها من الدنيا بلا أسفٍ ممتعاً بنعيمٍ ما به كدرُ
والكل يرجع نحو الله خالقه والله يحكم في الآتي ومن غبروا
ونسأل الله رب الناس يجمعنا مع النبي بدار الخلد يا عمرُ

ادلة البعث

ادلة البعث في التنزيل اربعةٌ ... تكررت في كتاب الواحد الأحدِ

اولاهما الخلق للأكوان يرشدنا ... ان المعاد يسيرٌ إمره بغدِ

فمن برا الكون هذا وهو ذو سعةٍ ... على المعاد لأقوى عند ذي الرشَدِ

كذلك الخلق للإنسان من عدمٍ ... تبارك الله لم يولد ولم يلدِ

من استطاع ابتداءً جعلنا بشراً ... وعمَّنا منه بالأفضال والمددِ

سهلٌ عليه اذا ما شاء خالقنا ... إعادة الروح يوم البعث للجسدِ

والثالث البعث للأجساد اخبرنا ... وحي الإله بإذن الخالق الصمدِ

إحياء عيسى لمن قد مات معجزةً ... وبعث ذي العرش جيشاً كان ذا عددِ

كذلك الطير أحياه الإله كما ... أحيا عزيراً كما قد قيل في أمدِ

ومثله النوم روح المرء يبعثها ... رب العباد ولولا الله لم تعدِ

والرابع الغيث رب الكون ينزلهُ ... على القفار ذوات المنظر النكدِ

فاهتزت الأرض منه وهي قاحلةٌ ... لتخرج النبت ازواجاً بلا عددِ

كذلك البعث قطرٌ سوف ينزله ... على القبور إله الكون ذي المددِ

حتى تقوم من الأجداث مذعنةً ... أجساد من شاء لم تنقص ولم تزدِ

وأسأل الله رب العرش مغفرةً ... وان اعيش اذا ما عشت في رشدِ

وأن يمنَّ بعفوٍ في الحياة كذا ... عند الممات وعند البعث للأبدِ

تم بحمد الله تعالى